

الْإِنْجِيلُ حَسَبَ

الْقَدِيسُ لُوقَا

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُقَدِّمَةٌ

إِيمَا أَنَّ كَثِيرِينَ قَدْ أَخَذُوا عَلَى عَاتِقِهِمْ أَنْ يُنَظِّمُوا إِعْلَانَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي صَدَّقَتْ بِتَأْكِيدٍ فِيمَا بَيْنَنَا² كَمَا سَلَّمَهَا لَنَا الَّذِينَ كَانُوا شُهُودًا مِنَ الْبِدَايَةِ وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ،³ فَقَدْ بَدَأَ لِي حَسَنًا أَنَا أَيْضًا - إِذْ لِي فَهْمٌ كَامِلٌ لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْبِدَايَةِ - أَنْ أَكْتُبَ لَكَ بِتَرْتِيبٍ يَا صَاحِبَ السُّمُو ثِيُوفِيلُسُ،⁴ حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تَعْرِفَ يَقِينًا تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَدْ لَقِّنْتَهَا.

سَبْقُ الْإِخْبَارِ بُولَادَةِ يُوْحَنَّا

⁵كَانَ هُنَاكَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ، مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ مُعَيَّنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ. ⁶وَكَانَ كِلَاهُمَا أَبْرَارًا أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي كُلِّ وَصَايَا وَشَرَائِعِ الرَّبِّ بِلَا لَوْمٍ. ⁷وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا طِفْلٌ، لِأَنَّ أَلِيسَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكِلاهُمَا كَانَا مُتَقَدِّمِينَ فِي السِّنِّ. ⁸وَوَحَدَتْ بَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُطَبِّقُ خِدْمَةَ الْكَاهِنِ أَمَامَ اللَّهِ فِي نِظَامِ فِرْقَتِهِ ⁹حَسَبَ عَادَةِ خِدْمَةِ الْكَاهِنِ، أَنَّ دَوْرَهُ قَدْ جَاءَ لِكِي يُحْرِقَ بَخُورًا عِنْدَمَا دَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ¹⁰وَكَوُلُّ جَمْعِ الشَّعْبِ كَانَ يُصَلِّي خَارِجًا عِنْدَ وَفْتِ الْبُخُورِ. ¹¹فَطَهَّرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ وَاقْفًا عَنِ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ¹²فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا عِنْدَمَا رَأَهُ وَوَقَعَ الْخَوْفُ عَلَيْهِ. ¹³وَلَكِنَّ الْمَلَاكَ قَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا! فَصَلَاتُكَ قَدْ سُمِعَتْ وَزَوْجَتُكَ أَلِيسَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَسَتَدْعُو اسْمَهُ يُوْحَنَّا. ¹⁴وَسَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ،¹⁵ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ وَلَا الْمُسْكِرَ، وَسَيَكُونُ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى مِنْ رَجْمِ أُمِّهِ. ¹⁶وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ سَيَعُودُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ،¹⁷ وَهُوَ سَوْفَ يَذْهَبُ أَمَامَهُ فِي رُوحٍ وَقُوَّةٍ إِبِلِيَّا لِيُرِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبْنَاءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ لِيُجَهِّزَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ». ¹⁸ وَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: بِمَاذَا سَأَعْرِفُ هَذَا؟

لَأَنْتِي رَجُلٌ عَجُوزٌ وَرَوْحِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ! ¹⁹ فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ وَأُرِيكَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ السَّارَةَ. ²⁰ وَهَا أَنْتِ سَتَكُونُ أَبْكَمًا وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْكَلَامَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَتَمُّ فِيهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقِ كَلِمَاتِي الَّتِي سَنَنْتُمْ فِي وَقْتِهَا». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ زَكْرِيَّا. وَهُمْ تَعَجَّبُوا أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ طَوِيلًا فِي الْهَيْكَلِ. ²² وَعِنْدَمَا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ، لِأَنَّهُ أَشَارَ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا. ²³ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ أَنَّهُ غَادَرَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ زَوْجَتُهُ أَلِيصَابَاتُ وَأَحْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ²⁵ هَكَذَا قَدْ تَعَامَلَ الرَّبُّ مَعِي فِي الْأَيَّامِ الَّتِي نَظَرَ بِهَا إِلَيَّ لِيَأْخُذَ عَارِيَّ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!

سَبْقُ الْإِخْبَارِ بِوِلَادَةِ يَسُوعَ

²⁶ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ الْمَلَائِكَةُ جِبْرَائِيلُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ فِي الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ. وَكَانَ اسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ²⁸ وَآتَى الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا وَقَالَ: «سَلَامٌ أَتَيْتُهَا الْمُنْعَمَ عَلَيْهَا بِسِدَّةٍ! الرَّبُّ مَعَكَ، مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». ²⁹ وَعِنْدَمَا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ، وَفَكَّرَتْ: تُرَى أَيَّةُ تَحِيَّةٍ كَانَتْ تِلْكَ! ³⁰ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ! لِأَنَّكَ وَجَدْتِي نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ. ³¹ وَهَا أَنْتِ سَوْفَ تُحْمِلِينَ فِي رَحْمِكَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَسَوْفَ تَدْعِينَ اسْمَهُ يَسُوعَ. ³² وَهُوَ سَيَكُونُ عَظِيمًا وَسَيُدْعَى ابْنِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ³³ وَهُوَ سَوْفَ يَسُودُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ نِهَآيَةً لِمُلْكِهِ». ³⁴ عِنْدَهَا قَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: كَيْفَ سَيَكُونُ هَذَا، نَظَرًا لِأَنِّي لَمْ أَعْرِفَ رَجُلًا؟ ³⁵ فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَذَلِكَ الْمُقَدَّسُ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنِ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا نَسِيْبَتُكَ أَلِيصَابَاتُ قَدْ حَبِلَتْ أَيْضًا بِطِفْلٍ فِي سِنِّهَا الْكَبِيرِ. فَتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا هِيَ الْآنَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ. ³⁷ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ شَيْءٍ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ مَعَ اللَّهِ». ³⁸ وَقَالَتْ مَرْيَمُ: هَا أَنَا خَادِمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي حَسَبَ قَوْلِكَ. وَغَادَرَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ هُنَاكَ.

مَرْيَمُ تَزُورُ أَلْيَصَابَاتَ

³⁹وَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِعُجَالَةٍ إِلَى الْجِبَالِ، إِلَى مَدِينَةٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ،
⁴⁰وَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ⁴¹وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ
تَحِيَّةَ مَرْيَمَ أَنَّ الطِّفْلَ قَفَرَ فِي رَحِمِهَا، وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴²فَتَكَلَّمَتْ
بِصَوْتٍ صَاخِبٍ وَقَالَتْ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ هُوَ ثَمْرٌ رَحِمِكَ! ⁴³لِأَنَّهُ مِنْ
أَيْنَ لِي أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ⁴⁴لِأَنَّهُ حَالَمَا طَنَنْتِ تَحِيَّتِكَ فِي أُذُنِي قَفَرَ الطِّفْلُ فِي رَحِمِي
مِنَ الْفَرَحِ! ⁴⁵وَمُبَارَكَةٌ تِلْكَ الَّتِي آمَنْتِ، لِأَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أُخْبِرْتُ بِهَا مِنَ الرَّبِّ
سَنَفْعَلُ أَيْضًا.

تَرْيِمَةُ مَرْيَمَ

⁴⁶وَقَالَتْ مَرْيَمُ: تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبِّ، ⁴⁷وَرُوحِي قَدْ ابْتَهَجَتْ بِاللَّهِ مُخْلِصِي. ⁴⁸لِأَنَّهُ قَدْ
نَظَرَ إِلَى مَقَامِ خَادِمَتِهِ الْمُنْضَعِ. فَهَا كُلُّ الْأَجْيَالِ سَتَدْعُونِي مُبَارَكَةً مُنْذُ الْآنِ. ⁴⁹لِأَنَّ
الْقَوِيَّ قَدْ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ عَظِيمَةً، وَإِسْمُهُ قُدُّوسٌ، ⁵⁰وَرَحْمَتُهُ هِيَ عَلَى كُلِّ خَائِفِيهِ،
الَّذِينَ يَخَافُونَهُ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. ⁵¹هُوَ قَدْ أَظْهَرَ قُدْرَةَ بِنْدَاعِهِ وَشَسَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي
أَفْكَارِ قُلُوبِهِمْ. ⁵²هُوَ قَدْ أَنْزَلَ الْأَقْوِيَاءَ مِنْ كِرَاسِيهِمْ وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ⁵³وَهُوَ قَدْ مَلَأَ
الْجَائِعِينَ بِأَشْيَاءَ صَالِحَةٍ، أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَقَدْ صَرَفَهُمْ فَارِعِينَ. ⁵⁴هُوَ قَدْ أَعَانَ عَبْدَهُ
إِسْرَائِيلَ فِي تَذْكَرِ رَحْمَتِهِ، ⁵⁵كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبَانَا: لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!
⁵⁶وَبَقِيَتْ مَرْيَمُ مَعَهَا لِحَوَالِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

وَلِأَنَّهُ يُوَحِّدُنَا الْمَعْمَدَانِ

⁵⁷وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِتِلْدِ أَلْيَصَابَاتِ، وَهِيَ وَلدَتْ ابْنًا. ⁵⁸وَسَمِعَ أَقَارِبُهَا وَأَنْسِبَاؤُهَا
كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَظْهَرَ رَحْمَةً عَظِيمَةً لَهَا وَفَرِحُوا مَعَهَا. ⁵⁹وَحَدَّثَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ
عِنْدَمَا أَتَوْا لِيُخَبِّرُوا الطِّفْلَ أَنَّهُمْ دَعَوْهُ زَكَرِيَّا حَسَبَ إِسْمِ أَبِيهِ. ⁶⁰فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ:
لَيْسَ هَكَذَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوَحْنًا. ⁶¹وَهُمْ قَالُوا لَهَا: لَا يُوجَدُ أَيُّ أَحَدٍ مِنْ أَقَارِبِكَ يُدْعَى بِهَذَا
الِاسْمِ. ⁶²وَهُمْ أَشَارُوا إِلَى أَبِيهِ بِمَاذَا يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوهُ، ⁶³وَهُوَ طَلَبَ مِنْهُمْ لَوْحَ
كِتَابَةٍ وَكَتَبَ: «إِسْمُهُ يُوَحْنًا»، فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ⁶⁴فَفُتِحَ فَمُّهُ فِي الْحَالِ وَاطْلُقَ لِسَانُهُ.

فَتَكَلَّمَ وَمَجَّدَ اللَّهَ. ⁶⁵ وَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُمْ. وَأُذِيعَتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ. ⁶⁶ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ حَفِظُوهُ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: أَيُّ طِفْلِ سَيَكُونُ هَذَا! وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

تَرْزِيمَةُ زَكَرِيَّا

⁶⁷ وَإِمْتِلَاءً أَبُوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبُّأً قَائِلًا: ⁶⁸ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ ائْتَفَقَ شَعْبُهُ وَقَدَاهُ، ⁶⁹ وَأَقَامَ قَرْنَ خَلَاصٍ لَنَا فِي بَيْتِ عَذِيهِ دَاوُدَ. ⁷⁰ كَمَا قَالَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمَ: ⁷¹ أَنَّنَا سَنُخَلِّصُ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي كُلِّ الْكَارِهِينَ لَنَا. ⁷² لِيُنْفِذَ الرَّحْمَةَ الْمَوْعُودَةَ لِأَبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُهُ الْمُقَدَّسَ، ⁷³ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ بِهِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ، ⁷⁴ أَنَّهُ سَوْفَ يَصْنَعُ لَنَا التَّحَرُّرَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا حَتَّى نَخْدِمَهُ بِلا خَوْفٍ، ⁷⁵ فِي قَدَاسَةٍ وَبِرٍّ أَمَامَهُ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ⁷⁶ وَأَنْتِ أَيُّهَا الطِّفْلُ فَسْتُدْعَى نَبِيَّ الْعَالَمِ، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرَفَهُ. ⁷⁷ لِتُعْطِيَ مَعْرِفَةً عَنِ الْخَلَاصِ لِشَعْبِهِ بِعُفْرَانِ خَطَايَاهُمْ، ⁷⁸ عَنْ طَرِيقِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْحَانِيَةِ، الَّتِي بِهَا قَدْ ائْتَفَقْنَا الْإِشْرَاقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ⁷⁹ لِتُعْطِيَ نُورًا لِلْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ وَلِيُفَوِّدَ خَطَايَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ. ⁸⁰ وَنَمَا الطِّفْلُ وَصَارَ قَوِيًّا فِي الرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ إِظْهَارِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

وِلَادَةُ يَسُوعَ

أَوْحَدَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ أَمْرٌ مِنَ الْقَيْصَرِ أَوْغُسْطُسَ بِأَنْ تُقْرَضَ الضَّرَائِبُ عَلَى كُلِّ الْعَالَمِ. ² قَرَضَ الضَّرَائِبَ هَذَا كَانَ قَدْ تَمَّ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ حَاكِمَ سُورِيَّةَ. ³ قَدْ ذَهَبَ الْجَمِيعُ لِتُقْرَضَ عَلَيْهِمُ الضَّرَائِبُ، كُلُّ إِلَى مَدِينَتِهِ. ⁴ وَصَعَدَ يُوسُفُ مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ (لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ وَنَسْلِ دَاوُدَ) ⁵ لِتُقْرَضَ عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ مَعَ رُوجَتِهِ مَرِيَمَ الْمَخْطُوبَةَ إِلَيْهِ، وَهِيَ كَانَتْ فِي آخِرِ أَيَّامِ حَمْلِهَا. ⁶ وَهَكَذَا بَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِكَيْ تَلِدَ. ⁷ فَانْجَبَتْ بِكْرَهَا وَلَقَنَتْهُ بِقِمَاطٍ، وَوَضَعَتْهُ فِي مَدُودٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ فِي النَّزْلِ.

الملائكة والرعاة

8 وَكَانَ هُنَاكَ فِي نَفْسِ الْبَلَدَةِ رُعَاةٌ بَائِثُونَ فِي الْحَقْلِ وَسَاهِرُونَ عَلَى قَطْبِعِهِمْ فِي اللَّيْلِ.
 9 وَإِذْ مَلَكَ الرَّبُّ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ قَدْ أَشْرَقَ حَوْلَهُمْ، وَهُمْ خَافُوا جِدًّا. 10 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا، فَهَآنَذَا أُجْلِبُ إِلَيْكُمْ أَخْبَاراً سَارَةً عَنْ فَرْحٍ عَظِيمٍ سَيَكُونُ لِكُلِّ الشَّعْبِ. 11 لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. 12 وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَجِدُونَ الطِّفْلَ مَلْفُوفاً بِقِمَاطٍ وَمُضْطَجِعاً فِي مِدْوَدٍ». 13 وَكَانَ هُنَاكَ فَجَاءَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ مِنْ جُنُودِ السَّمَاءِ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ: 14 «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَلِلنَّاسِ الْمَسْرَّةُ». 15 وَوَحَدَتْ عِنْدَمَا غَادَرَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ الرُّعَاةَ قَالُوا وَاجِدْهُمْ لِلْآخِرِ: دَعُونَا نَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَتَرَى هَذَا الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ وَالَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ لَنَا. 16 وَهُمْ أَتَوْا بِسُرْعَةٍ وَرَأَوْا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْطَجِعاً فِي مِدْوَدٍ. 17 وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ أَعْلَنُوا حَوْلَهُمُ الْقَوْلَ الَّذِي كَانُوا قَدْ أُخْبِرُوا بِهِ بِخُصُوصِ الطِّفْلِ. 18 وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُخْبِرُوا بِهَا عَنْ طَرِيقِ الرُّعَاةِ. 19 أَمَّا مَرْيَمُ فَحَفِظَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَفَكَّرَتْ بِهَا فِي قَلْبِهَا. 20 وَعَادَ الرُّعَاةُ يُمَجِّدُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعُوهَا وَرَأَوْهَا كَمَا أُخْبِرُوا بِهَا.

يَسُوعُ يُقَدِّمُ فِي الْهَيْكَلِ

21 وَعِنْدَمَا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ خِتَانِ الطِّفْلِ دُعِيَ اسْمُهُ: «يَسُوعُ»، الَّذِي سُمِّيَ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الرَّحِمِ. 22 وَعِنْدَمَا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، جَلَبُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدَّمُوهُ لِلرَّبِّ، 23 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: كُلُّ ذَكَرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ سَيَكُونُ مَقَدَّساً لِلرَّبِّ، 24 وَلِكِي يُقَدِّمُوا دَبِيحَةً حَسَبَ الَّذِي قِيلَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: زَوْجَ حَمَامٍ أَوْ يَمَامَتَيْنِ. 25 وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمَعَانُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَارًا وَتَقِيًّا مُنْتَظِرًا لِتَعْرِيَةِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ. 26 وَكَانَ قَدْ أُعْلِنَ لَهُ مِنْ قِبَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَنْ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. 27 وَهُوَ أَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْوَالِدَانِ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيصْنَعُوا لَهُ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ، 28 حَمَلَهُ حِينَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَبَارَكَ الرَّبَّ وَقَالَ: 29 يَا رَبُّ دَعْ عَبْدَكَ الْآنَ يُعَادِرُ بِسَلَامٍ حَسَبَ كَلِمَتِكَ، 30 لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ خَلَاصَكَ 31 الَّذِي أَعَدَدْتَهُ أَمَامَ وَجْهِ

كُلِّ الشَّعْبِ. ³²ثُوراً لِئُبَيِّرَ الْأُمَّمَ وَمَجْداً لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. ³³فَتَعَجَّبَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قِيلَتْ عَنْ طَرِيقِهِ. ³⁴وَسَمِعَانُ بَارَكَهُمْ وَقَالَ لِمَرِيَمَ أُمِّهِ: إِنظُرِي، هَذَا الطِّفْلُ قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَعَلَامَةٌ سَقَاوَمٌ. ³⁵نَعَمْ، سَيَفِي أَيْضاً سَوْفَ يَخْتَرِقُ نَفْسَكَ، حَتَّى تُعْلَنَ أَفْكَارُ قُلُوبِ كَثِيرِينَ. ³⁶وَكَانَ هُنَاكَ امْرَأَةً/سَمَّهَا حَنَّا، نَبِيَّةٌ ابْنَةُ قَانُوتَيْلٍ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، كَانَتْ مُنْقَدِمَةً فِي السِّنِّ وَعَاشَتْ مَعَ رَوْجِهَا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ سِنَوَاتٍ مُنْذُ عَذْرَاوَيْتِهَا. ³⁷وَكَانَتْ أَرْمَلَةً ذَاتَ أَرْبَعَةِ وَتَمَانِينَ سَنَةً وَلَمْ تَكُنْ تُعَادِرُ الْهَيْكَلَ، بَلْ كَانَتْ تَحْدُمُ اللَّهَ بِأَصْنَوَامٍ وَصَلَوَاتٍ لَيْلاً وَنَهَاراً. ³⁸وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ أُعْطِيَتْ فِي الْحَالِ شُكراً لِلرَّبِّ وَحَدَّثَتْ عَنْهُ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. ³⁹وَعِنْدَمَا تَمَّمُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَسَبَ شَرِيحَةِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ⁴⁰وَمَا الطِّفْلُ وَصَارَ قَوِيّاً فِي الرُّوحِ مَمْلُوءاً مِنَ الْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الْوَالِدُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

⁴¹وَكَانَ وَالِدَاهُ يَذْهَبَانِ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ سَنَةٍ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ⁴²وَعِنْدَمَا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ عَشَرَ مِنْ عُمُرِهِ صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَادَةِ الْعِيدِ. ⁴³وَعِنْدَمَا تَمَّمُوا الْأَيَّامَ، وَبَيْنَمَا هُمْ رَاجِعُونَ، بَقِيَ الْفَتَى يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْرِفْ يُوسُفُ وَأُمُّهُ هَذَا. ⁴⁴لَكِنَّهُمَا مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْجَمْعِ، ذَهَبَا سَفَرَ يَوْمٍ وَبَحَثْنَا عَنْهُ بَيْنَ أَقَارِبِهِمَا وَأَنْسَبَائِهِمَا. ⁴⁵وَعِنْدَمَا لَمْ يَجِدَاهُ رَجِعَا ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ بَاحْتِنِينَ عَنْهُ. ⁴⁶وَحَدَّثَتْ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّهُمَا وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِساً وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ، سَامِعاً إِيَّاهُمْ وَسَائِلاً إِيَّاهُمْ أَسْئَلَةً. ⁴⁷وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ تَعَجَّبُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. ⁴⁸وَعِنْدَمَا رَأِيَاهُ تَعَجَّبَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بَنِيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا؟ هَا أَبُوكَ وَأَنَا قَدْ بَحَثْنَا عَنْكَ قَلْقَيْنِ. ⁴⁹فَقَالَ لَهُمَا: «كَيْفَ يَكُونُ أَنْكَمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَا تَعْلَمَانِ أَنِّي يَجِبُ أَنْ أَكُونَ فِي عَمَلِ أَبِي؟» ⁵⁰فَلَمْ يَفْهَمَا الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. ⁵¹وَهُوَ ذَهَبَ مَعَهُمَا وَأَتَى لِلْنَّاصِرَةِ وَخَضَعَ لَهُمَا. لَكِنَّ أُمَّهُ حَفِظَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي قَلْبِهَا. ⁵²وَإِزْدَادَ يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَفِي الْمَقَامِ وَفِي النِّعْمَةِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ

فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَ مِنْ حُكْمِ طَايِيرِيُسَ قَيْصَرَ، حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ البِنطِيُّ حَاكِمًا
 عَلَى اليَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ حَاكِمَ رُبْعِ الجَلِيلِ، وَأَخُوهُ فِيلِيْبُّسُ حَاكِمَ رُبْعِ إِيطُورِيَّةَ
 وَمَنْطَقَةَ تَرَاخُونِيُسَ، وَليْسَانِيُسُ حَاكِمَ رُبْعِ الأَيْلِيَّةِ،² وَكَانَ حَنَّانُ وَقِيَاْفَا رَئِيسِي الكَهَنَةِ،
 أَنْتَ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُوحَنَّا ابْنِ زَكَرِيَّا فِي البَرِّيَّةِ. ³ وَهُوَ أَتَى إِلَى كُلِّ البَلَدَاتِ المُحِيطَةِ
 بِالْأرْدَنِ مُبَشِّرًا بِتَعْطِيسِ التَّوْبَةِ مِنْ أَجْلِ عُفْرَانِ الحَطَايَا، ⁴ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ
 كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ قَائِلًا: «صَوْتُ صَارِخٍ فِي البَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا
 سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً.» ⁵ كُلُّ وَادٍ سَمِنْتَلِيٌّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سِيخْفُضُ، وَالمُوعُجُ سَيُجْعَلُ مُسْتَقِيمًا،
 وَالمُطْرُقُ الوَعْرَةُ سَتُجْعَلُ مُسْتَوِيَةً. ⁶ وَسَيَنْظُرُ كُلُّ البَشَرِ خَلَاصَ اللهِ. ⁷ حِينَهَا قَالَ
 لِجَمْعِ الَّذِي أَتَى إِلَيْهِ لِيُعْطَسَ عَن طَرِيقِهِ: يَا أَوْلَادَ الأَفَاعِي! مَنْ حَذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنْ
 العُضْبِ الَاتِي؟ ⁸ أَنْتَجُوا لِذَلِكَ ثَمْرًا يَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْدَأُوا تَقُولُونَ لِأَنفُسِكُمْ: نَحْنُ لَنَا
 إِبْرَاهِيمُ أَبًا، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُعَيِّمَ مِنْ هَذِهِ الأَحْجَارِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.
⁹ وَالآنَ قَدْ وُضِعَ الفَأْسُ أَيْضًا عَلَى جَدْرِ الأشْجَارِ. لِذَلِكَ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنتِجُ ثَمْرًا صَالِحًا
 سَتُنْقَطَعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ! ¹⁰ وَسَأَلَهُ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: مَاذَا نَفْعَلُ إِذَا؟ ¹¹ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ:
 الَّذِي عِنْدَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ، وَالَّذِي عِنْدَهُ طَعَامٌ كَذَلِكَ أَيْضًا. ¹² حِينَهَا أَتَى
 جُبَاهُ الضَّرَائِبِ لِيُعْطَسُوا، وَهُمْ قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟ ¹³ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: لَا
 تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا عَيْنُكُمْ. ¹⁴ وَسَأَلَهُ الجُنُودُ كَذَلِكَ قَائِلِينَ: وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟ وَهُوَ قَالَ
 لَهُمْ: لَا تَعْفُوا أَحَدًا، وَلَا تَتَّهَمُوا أَحَدًا زُورًا، وَكُونُوا مُتَعَبِّعِينَ بِرِوَايَتِكُمْ. ¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ
 الشَّعْبُ فِي تَرْقُبٍ، وَكُلُّ النَّاسِ مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ يُوحَنَّا إِنْ كَانَ هُوَ المَسِيحُ أَمْ
 لَا، ¹⁶ أَجَابَ يُوحَنَّا قَائِلًا لِجَمِيعٍ: أَنَا فِي الحَقِيقَةِ أَعْطَسُكُمْ فِي مَاءٍ، وَلَكِنْ وَاحِدًا أَقْوَى
 مِنِّي يَأْتِي، الَّذِي لَا اسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ، وَهُوَ سَوْفَ يُعْطَسُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدُسِ
 وَالنَّارِ. ¹⁷ الَّذِي مَذْرَأْتُهُ فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَوْفَ يُنْقِي بِنِدْرِهِ تَمَامًا، وَسَوْفَ يَجْمَعُ الحِنطَةَ
 إِلَى مَخْرَبِهِ، وَأَمَّا النِّبْنُ فَسَوْفَ يُحْرِفُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ. ¹⁸ وَبِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ أُخْرَى كَرَّرَ
 لِلسَّعْبِ فِي تَعْلِيمِهِ. ¹⁹ أَمَّا هِيروُدُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ، وَلِكُونَهُ قَدْ وَبَّخَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ أَجْلِ
 هِيروُدِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيْبُّسَ، وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ الأَشْيَاءِ السَّرِيبَةِ الَّتِي كَانَ هِيروُدُسُ قَدْ
 فَعَلَهَا، ²⁰ فَفَقَدَ أَضَافَ فَوْقَ الكُلِّ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ.

تَعْطِيسُ يَسُوعَ

21 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ قَدْ غُطِّسَ أَنَّ يَسُوعَ أَيْضاً غُطِّسَ، وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي إِذْ انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،²² وَنَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي هَيْبَةٍ جَسَدِيَّةٍ كَحَمَامَةٍ عَلَيْهِ، وَأَتَى صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ وَبِكَ قَدْ سُرَرْتُ جِداً».

نَسَبُ يَسُوعَ

23 وَيَسُوعُ نَفْسُهُ بَدَأَ يُتَمِّمُ التَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ، الَّذِي هُوَ - كَمَا كَانَ يُعْرَفُ - ابْنُ يُوْسُفَ الَّذِي كَانَ ابْنُ هَالِي،²⁴ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَتْنَاتَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ لَأوِي، الَّذِي كَانَ ابْنُ مَلْكِ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يَبْنَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ،²⁵ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَتَانِيَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ ابْنِ عَامُوصَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ نَاخُومَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ حَسَلِي، الَّذِي كَانَ ابْنُ نَجَّاي،²⁶ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَاتَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ مَتَانِيَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ شِمْعِي، الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يَهُودَا،²⁷ الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْحَنَّا، الَّذِي كَانَ ابْنُ رِيْسَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ زَرْبَابَل، الَّذِي كَانَ ابْنُ شَالْتِيئِيلَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ نِيرِي،²⁸ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَلْكِ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَدِي، الَّذِي كَانَ ابْنُ قُصَمَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَلْمُودَامَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ عِيرَ،²⁹ الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْسِي، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَلْبِعَازَرَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْرِيْمَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ مَتْنَاتَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ لَأوِي،³⁰ الَّذِي كَانَ ابْنُ شِمْعُونَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يَهُودَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يُونَانَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَلْيَاقِيْمَ،³¹ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَلِيَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ مِيْنَانَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ مَتَانَا، الَّذِي كَانَ ابْنُ نَاثَانَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ دَاوُدَ،³² الَّذِي كَانَ ابْنُ يَسَى، الَّذِي كَانَ ابْنُ عُوْبِيْدَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ بُوْعَزَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ سَلْمُونَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ نَحْشُونَ،³³ الَّذِي كَانَ ابْنُ عَمِّيْنَادَابَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَرَامَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ حَصْرُونَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ فَارِصَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يَهُودَا،³⁴ الَّذِي كَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ إِبْرَاهِيْمَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ تَارَحَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ نَاخُورَ،³⁵ الَّذِي كَانَ ابْنُ سَرْوَجَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ رَعُو، الَّذِي كَانَ ابْنُ فَالْجَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ عَابِرَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ شَالْحَ،³⁶ الَّذِي كَانَ ابْنُ قِيْنَانَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ سَامَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ نُوحَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ لَأَمَلِكَ،³⁷ الَّذِي كَانَ ابْنُ مَثُوشَالْحَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ أَخْنُوخَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ يَارَدَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ مَهْلُئِيلَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ قِيْنَانَ،³⁸ الَّذِي كَانَ ابْنُ أُنُوشَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ شَيْبَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ آدَمَ، الَّذِي كَانَ مِنَ اللَّهِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

التَّجْرِبَةُ فِي الْبَرِّيَّةِ

1 وَيَسُوعُ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، رَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ وَقِيدَ عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ. 2 وَكَانَ يُجْرَبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ إِبْلِيسَ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ هُوَ لَمْ يَأْكُلْ أَيَّ شَيْءٍ. وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ هُوَ جَاعٌ بَعْدَهَا. 3 فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَأَمُرْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ أَنْ تَصِيرَ خُبْزًا. 4 وَأَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَحْيَا بِالْخُبْزِ فَقَطُّ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ». 5 كَوَّ إِبْلِيسُ - مُصْعِدًا إِيَّاهُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ - أَرَاهُ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. 6 وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: سَأُعْطِيكَ كُلَّ هَذِهِ الْقُوَّةِ وَمَجْدَهَا لِأَنَّهَا قَدْ سَلِمَتْ إِلَيَّ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِكُلِّ مَنْ أُرِيدُ. 7 لِذَلِكَ إِنْ سَجَدْتَ لِي فَكُلُّهَا سَتَكُونُ لَكَ. 8 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِعْرُبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». 9 وَهُوَ أَحْضَرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَضَعَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ. 10 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «هُوَ سَوْفَ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ، 11 وَعَلَى أَيْدِيهِمْ سَيَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ فِي أَيِّ وَقْتٍ». 12 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مُجِيبًا: «لَقَدْ قِيلَ: لَا تُجْرَبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». 13 وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِبْلِيسُ كُلَّ التَّجْرِبَةِ، غَادَرَهُ لِمُدَّةٍ. 14 وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ. وَهُنَاكَ دَاعَ صِيبُهُ فِي كُلِّ الْمَنَاطِقِ الْمُجَاوِرَةِ. 15 وَهُوَ عَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنَ الْكُلِّ.

يَسُوعُ يُرْفُضُ فِي النَّاصِرَةِ

16 وَأَتَى إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَ عَرَعًا، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ كَعَادَتِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ. 17 وَسَلَّمَ إِلَيْهِ هُنَاكَ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. وَعِنْدَمَا فَتَحَ الْكِتَابَ وَجَدَ الْمَكَانَ حَيْثُ كَانَ قَدْ كُتِبَ: 18 «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ بِالْإِنْجِيلِ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمَسْحُورِينَ وَالْأَبْشَرَ الْمَاسُورِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْعُمَى بِالْإِبْصَارِ، وَالْأَحْرَرَ الْمَسْحُوقِينَ، 19 لِأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ». 20 وَأَعْلَقَ الْكِتَابَ وَأَعْطَاهُ ثَانِيَةً لِلخَادِمِ وَجَلَسَ. وَأَعْيُنُ جَمِيعِ الْمُؤْجُودِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ مُتَبَتَّةً عَلَيْهِ. 21 فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «فِي هَذَا الْيَوْمِ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». 22 فَشَهِدَ الْجَمِيعُ لَهُ وَتَعَجَّبُوا مِنْ الْكَلِمَاتِ الْمَمْلُوءَةِ نِعْمَةً، الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ. وَقَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟ 23 وَهُوَ قَالَ لَهُمْ:

«سَتَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ بِالتَّكِيدِ: يَا طَبِيبُ ائْتِنَا نَفْسَكَ! كُلُّ مَا سَمِعْنَاهُ يُفْعَلُ فِي كَفَرِنَاحُومَ، اِفْعَلْهُ أَيْضاً هُنَا فِي بَلَدِكَ». ²⁴ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا نَبِيٌّ يُقْبَلُ فِي بَلَدِهِ. ²⁵ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِحَقِيقَةٍ: أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ أَيَّامَ إيلِيَّا عِنْدَمَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ لثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، عِنْدَمَا كَانَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ. ²⁶ وَلَكِنَّ إيلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ لِأَيِّ مِنْهُنَّ إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلَى صَرَفَةِ مَدِينَةٍ فِي صَيْدَا. ²⁷ وَبُرُصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ أَيَّامَ إِيْشَعِ النَّبِيِّ، وَلَمْ يَطْهَرُ أَيُّ مِنْهُمْ إِلَّا نُعْمَانُ السُّورِيِّ». ²⁸ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فِي المَجْمَعِ، عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذِهِ الأَشْيَاءَ، اِمْتَلَأُوا مِنَ الغَضَبِ. ²⁹ وَقَامُوا وَدَفَعُوهُ خَارِجَ المَدِينَةِ. وَقَادُوهُ إِلَى حَافَةِ النَّلِّ حَيْثُ كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً لِيَطْرَحُوهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الأَسْفَلِ. ³⁰ وَلَكِنَّهُ وَهُوَ مَارٌّ فِي وَسْطِهِمْ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.

طَرَدُ الرُّوحِ النَّجِسِ

³¹ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ، مَدِينَةٍ فِي الجَلِيلِ، وَعَلَّمَ هُنَاكَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ³² وَهُمْ تَعَجَّبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ بِسُلْطَانٍ. ³³ وَبَدَأَ رَجُلٌ فِي المَجْمَعِ كَانَ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَاحِبِ، ³⁴ قَائِلاً: دَعْنَا وَشَانْنَا! مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ أَتَيْتَ لِتُحَطِّمَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ، أَنْتَ فُدُوسُ اللهِ! ³⁵ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «إِصْمُتْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» وَبَعْدَمَا طَرَحَهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ فِي الوَسْطِ خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْذِهِ. ³⁶ فَتَعَجَّبَ الجَمِيعُ وَتَكَلَّمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَإِذْ هِيَ تَخْرُجُ! ³⁷ وَانْتَشَرَتْ شُهْرَتُهُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ البِلَادِ المُحِيطَةِ.

المَرِيضُ يُشْفَى وَالشَّيَاطِينُ تُطْرَدُ

³⁸ وَخَرَجَ مِنَ المَجْمَعِ وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ، وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانُ مُصَابَةً بِحُمَى شَدِيدَةٍ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ³⁹ وَهُوَ وَقَفَ بِجَانِبِهَا وَانْتَهَرَ الحُمَى فَتَرَكَهَا، وَهِيَ نَهَضَتْ فِي الحَالِ وَخَدَمَتْهُمْ. ⁴⁰ وَجَلَبُوا إِلَيْهِ عِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُ. ⁴¹ وَكَانَتْ الشَّيَاطِينُ تُطْرَدُ مِنْ كَثِيرِينَ صَارِحَةً وَقَائِلَةً: أَنْتَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ اللهِ! وَهُوَ مُوَبِّحاً إِيَّاهَا، لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا قَدْ عَرَفَتْ أَنَّهُ كَانَ المَسِيحَ. ⁴² وَعِنْدَمَا حَلَّ النَّهَارُ هُوَ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.

وَكَانَ الشَّعْبُ يَبْحَثُ عَنْهُ. وَهُمْ أَتَوْا إِلَيْهِ وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِئَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ.⁴³ فَقَالَ لَهُمْ: «يَجِبُ أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أُرْسِلْتُ.»⁴⁴ وَهُوَ بَشَّرَ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

دَعْوَةُ التَّلَامِيذِ الْأَوَائِلِ

1 أَوْحَدَتْ بَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ يَرْحَمُهُ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنِيَسَارَتِ،² وَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ أَمَامَ الْبُحَيْرَةِ، وَلَكِنَّ الصِّيَادِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ.³ فَدَخَلَ إِحْدَى السُّفُنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبْتَعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْيَابِسَةِ، وَهُوَ جَلَسَ وَعَلَّمَ الشَّعْبَ مِنَ السَّفِينَةِ.⁴ وَجِئْنَا أَكْمَلَ الْكَلَامَ قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْجِرْ إِلَى الْعَمْقِ وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»⁵ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ مُجِيبًا: يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ قَدْ تَعَبْنَا كُلَّ اللَّيْلِ وَلَمْ نَحْصُلْ عَلَى شَيْءٍ. وَلَكِنِّي عَلَى كَلِمَتِكَ سَأَلِقِي الشَّبَكَةَ!⁶ وَعِنْدَمَا فَعَلُوا هَذَا هُمْ اصْطَادُوا جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ الْأَسْمَاكِ وَشَقَّتْ شَبَكَتَهُمْ.⁷ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى لِيَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ، وَهُمْ أَتَوْا. وَامْتَلَأَتِ السَّفِينَتَانِ حَتَّى بَدَأَتَا بِالْعَرْقِ.⁸ وَعِنْدَمَا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، سَقَطَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: ابْتَعِدْ عَنِّي، لِإِنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ يَا رَبُّ!⁹ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَعَجَّبَ، هُوَ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنْ صَيِّدِ الْأَسْمَاكِ الَّتِي اصْطَادُوهَا.¹⁰ وَهَكَذَا تَعَجَّبَ أَيْضًا كُلُّ مَنْ يَعْفُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنِي زَبْدِي، الَّذِينَ كَانَا شُرَكَاءَ لِسِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَتَصْطَادُ النَّاسَ.»¹¹ وَعِنْدَمَا أَوْصَلُوا سُفْنَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ، هُمْ تَرَكَوا الْكُلَّ وَتَبِعُوهُ.

تَطْهِيرُ الْأَبْرَصِ

12 أَوْحَدَتْ عِنْدَمَا كَانَ فِي مَدِينَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَنَّ رَجُلًا مَمْلُوءَ بَرَصًا، وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَى يَسُوعَ، سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَا رَبُّ، لَوْ كُنْتُ ثَرِيدًا فَأَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهِّرَنِي.¹³ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ فَاظْهَرْ!» فَعَادَرَهُ الْبَرَصُ فِي الْحَالِ.¹⁴ وَهُوَ أَمَرَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَن تَطْهِيرِكَ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَهُمْ.»¹⁵ وَلَكِنَّ شَهْرَتَهُ انْتَشَرَتْ أَكْثَرَ، وَجُمُوعٌ عَظِيمَةٌ أَتَتْ لِتَسْمَعَهُ

وَلِنُشْفَى بِوَأَسِطَتِهِ مِنْ أَمْرَاضِهَا. ¹⁶ وَهُوَ انْصَرَفَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَصَلَّى.

شِفَاءُ رَجُلٍ مُقْعَدٍ

¹⁷ وَحَدَّثَ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ -وَبَيْنَمَا كَانَ هُوَ يُعَلِّمُ- أَنَّ فَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَانُوا جَالِسِينَ هُنَاكَ، وَكَانُوا قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ فُرَى الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ، وَأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ حَاضِرَةً لِتَشْفِيهِمْ. ¹⁸ وَإِذْ رَجَالٌ يَجْلِبُونَ رَجُلًا مُقْعَدًا عَلَى فِرَاشٍ. وَهُمْ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ¹⁹ وَعِنْدَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوا وَسِيلَةً يُمَكِّنُهُمْ بِهَا إِنْصَالَهُ بِسَبَبِ الْجَمْعِ، صَعَدُوا إِلَى السَّطْحِ وَأَنْزَلُوهُ مَعَ فِرَاشِهِ مِنْ خِلَالِ الطُّوبِ إِلَى الْوَسْطِ أَمَامَ يَسُوعَ. ²⁰ وَعِنْدَمَا رَأَى إِيمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» ²¹ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ يُجَادِلُونَ قَائِلِينَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُجَدِّفُ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟ ²² وَأَمَّا يَسُوعُ فَعِنْدَمَا أَدْرَكَ أَفْكَارَهُمْ قَالَ لَهُمْ مُجِيبًا: «بِمَادَا تَفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ²³ أَيُّهُمَا أَسْهَلُ، أَنْ يُقَالَ: خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ لَكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: انْهَضْ وَامْشِ؟» ²⁴ وَلَكِنْ لَتَعْرِفُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِيَغْفِرَ الْخَطَايَا»، هُوَ قَالَ لِلْمُقْعَدِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ: انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ».

²⁵ وَهُوَ نَهَضَ أَمَامَهُمْ فِي الْحَالِ، وَأَخَذَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَغَادَرَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهَ. ²⁶ وَهُمْ تَعَجَّبُوا جَمِيعًا وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَامْتَلَأُوا مِنَ الْخَوْفِ قَائِلِينَ: نَحْنُ قَدْ رَأَيْنَا أَسْخِيَاءَ غَرِيبَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ!

دَعْوَةُ لَأوِي

²⁷ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ هُوَ ذَهَبَ وَرَأَى جَابِيَّ ضَرَائِبٍ اسْمُهُ لَأوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ اسْتِيلَامِ الضَّرَائِبِ. وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ²⁸ فَتَرَكَ الْكُلَّ وَنَهَضَ وَتَبِعَهُ. ²⁹ وَصَنَعَ لَأوِي لَهُ إِحْتِقَالًا عَظِيمًا فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَآخَرِينَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا جَالِسِينَ مَعَهُ. ³⁰ وَلَكِنَّ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ تَدَمَّرُوا عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: لِمَادَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُبَاةِ ضَرَائِبٍ وَخُطَاةٍ؟ ³¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الَّذِينَ هُمْ أَصِحَاءٌ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الَّذِينَ هُمْ مَرْضَى. ³² أَنَا لَمْ آتِي لِادْعَاةِ الْأَبْرَارِ، بَلِ الْخُطَاةِ إِلَى التَّوْبَةِ».

السُّؤال حَوْلَ الصَّوْمِ

33 وَهُمْ قَالُوا لَهُ: لِمَ إِذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَيُصَلُّونَ كَثِيرًا، وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِيْسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَوْلَادَ الْعَرْسِ يَصُومُونَ بَيْنَمَا الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟³⁵ وَلَكِنَّ الْأَيَّامَ سَتَاتِي عِنْدَمَا يُؤْخَذُ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، وَعِنْدَهَا سَيَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ». ³⁶ وَهُوَ تَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا بِمَثَلٍ: «لَا يَضَعُ أَيُّ إِنْسَانٍ قِطْعَةً مِنْ لِبَاسٍ جَدِيدٍ عَلَى عَتِيقٍ، وَإِلَّا سَيَنْشَقُّ الْجَدِيدُ، وَالْقِطْعَةُ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أُخِذَتْ مِنَ الْجَدِيدِ لَنْ تُوَافِقَ الْقَدِيمَ». ³⁷ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ قَدِيمَةٍ، وَإِلَّا سَتَفْجَرُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزِّقَاقَ، فَتَتَلَفُ الزِّقَاقُ فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ. ³⁸ وَلَكِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ يَجِبُ أَنْ تُحْفَظَ فِي زِقَاقِ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظَ الْإِثْنَتَانِ. ³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ بَعْدَ شَرْبِهِ لِحَمْرِ قَدِيمَةٍ يَسْتَهِي الْجَدِيدَةَ فِي الْحَالِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْقَدِيمَةُ هِيَ أَفْضَلُ!»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

يَسُوعُ رَبُّ السَّبْتِ

أُوْحِدَتْ فِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ الْحُقُولِ، وَقَطَفَ تَلَامِيذُهُ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَأَكَلُوهَا وَهُمْ يَفْرِكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ² فَقَالَ بَعْضُ مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ لَهُمْ: لِمَ إِذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجِلُّ فِعْلُهُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ؟ ³ فَقَالَ يَسُوعُ مُجِيبًا إِيَّاهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا حَتَّى هَذَا: مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا كَانَ جَائِعًا هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ،⁴ كَيْفَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَهُ، وَأَعْطَى أَيْضًا لِلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْكَهَنَةِ فَقَطُّ؟» ⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا». ⁶ وَوَحَدَتْ أَيْضًا فِي سَبْتِ آخَرَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ وَعَلَّمَ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً. ⁷ فَرَاقِبَهُ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ إِنْ كَانَ سَيَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِيَجِدُوا تَهْمَةً ضِدَّهُ. ⁸ وَلَكِنَّهُ عَرَفَ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي كَانَتْ يَدُهُ يَابِسَةً: «إِنْ هَضَّ وَقَفَّ فِي الْوَسْطِ». وَهُوَ نَهَضَ وَوَقَفَ. ⁹ وَعِنْدَهَا قَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَنَا سَوْفَ أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ هُوَ مَشْرُوعٌ أَنْ يُفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، أَمْ أَنْ يُفْعَلَ مَا هُوَ شَرِيرٌ؟ أَنْ تُخَلِّصَ حَيَاةً أَمْ أَنْ تُحَطِّمَ؟» ¹⁰ وَهُوَ نَاطِرًا حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». وَهُوَ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَادَتْ يَدُهُ كَامِلَةً كَالْآخَرَى. ¹¹ وَهُمْ امْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الْعُضْبِ وَتَشَاوَرُوا وَاحِدًا مَعَ الْآخَرِ فِيمَا سَيَفْعَلُونَهُ بِيَسُوعَ.

اِخْتِيَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

¹² وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَاسْتَمَرَ كُلَّ اللَّيْلِ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.
¹³ وَعِنْدَمَا حَلَّ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ، الَّذِينَ دَعَاهُمْ أَيْضًا
 رُسُلًا: ¹⁴ سِمْعَانَ (الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ) وَأَنْدْرَاوَسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلِبُّسَ
 وَبَرْتُولِمَاوُسَ. ¹⁵ مَتَّى وَثُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الْمَدْعُوعَ: الْغَيْوَرَ. ¹⁶ وَيَهُوذَا أَخَا
 يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي كَانَ هُوَ الْخَائِنَ أَيْضًا.

التَّطَوُّبَاتُ وَالتَّحذِيرَاتُ

¹⁷ وَهُوَ نَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي السَّاحَةِ مَعَ جَمْعٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ عَظِيمٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ
 كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَمِنْ نَوَاجِي بَحْرِ صُورَ وَصَيْدَا، الَّذِينَ أَتَوْا لِيَسْمَعُوهُ وَلِيَشْفَوْا
 مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، ¹⁸ وَالَّذِينَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ بِأَرْوَاحِ نَجَسَةٍ وَشَفِيؤُوا. ¹⁹ وَطَلَبَ الْجَمْعُ كُلُّهُ أَنْ
 يَلْمَسَهُ لِأَنَّ قُوَّةَ خَرَجَتْ مِنْهُ وَشَفَتْهُمْ جَمِيعَهُمْ. ²⁰ وَهُوَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:
 «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ²¹ طُوبَى لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجُوعُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ
 سَتَشْبَعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتُوحُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ. ²² طُوبَى
 لَكُمْ عِنْدَمَا سَيَكْرَهُكُمْ النَّاسُ، وَعِنْدَمَا سَيَعْرَلُونَكُمْ مِنْ مَجْمَعِهِمْ وَيُؤَبِّخُونَكُمْ وَيُهَيَّبُونَ
 اسْمَكُمْ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ لِأَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²³ اِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ اِفْرَحُوا مِنَ الْفَرَحِ
 لِأَنَّ مَكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ! لِأَنَّهُ هَكَذَا قَدْ فَعَلَ آبَاءُهُمُ بِالْأَنْبِيَاءِ. ²⁴ وَلَكِنْ الْوَيْلُ
 لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَزَاءَكُمْ. ²⁵ وَوَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَمَتِّلُونَ لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.
 وَوَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَوْفَ تَتُوحُونَ وَتَبْكُونَ. ²⁶ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ
 جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا عَنْكُمْ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَدْ فَعَلَ آبَاؤُهُمُ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ».

شَرِيعَةُ الْمَحَبَّةِ

²⁷ « وَ لِكُنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَ أَحْسِنُوا إِلَى الَّذِينَ
 يَكْرَهُونَكُمْ، ²⁸ وَبَارِكُوا الَّذِينَ يَلْعَنُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ. ²⁹ وَمَنْ

ضربك على خدك فقدم له الآخر أيضاً. ومن أخذ منك لباسك فلا تمنعه من أن يأخذ ثوبك أيضاً.³⁰ أعط كل من يطلب منك، ومن أخذ منك ممتلكاتك فلا تطلبها منه ثانية.³¹ وكيفما أردتم أن يفعل الناس بكم، فافعلوا هكذا أيضاً بهم.³² لأنكم إن كنتم تحبون الذين يحبونكم فأبي فضل لكم؟ لأن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم.³³ وإن كنتم تحسبون إلى الذين يحسبون إليكم، فأبي فضل لكم؟ لأن الخطاة أيضاً يفعلون المثل.³⁴ وإن كنتم تفرضون الذين تأملون أن تأخذوا منهم، فأبي فضل لكم؟ لأن الخطاة أيضاً يفرضون الخطاة ليأخذوا المثل ثانية.³⁵ ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأفرضوا غير راجين شيئاً ثانية فتكون مكافآتكم عظيمة وتكونون أولاد العلي، لأنه لطيف مع غير الشاكرين والأشرار.³⁶ كونوا لذلك رحيمين كما أن أباكم أيضاً رحيم».

إدانة الآخرين

³⁷ «لا تحكموا ولن يحكم عليكم. لا تدينوا ولن تدينوا. اغفروا وسيغفر لكم.³⁸ أعطوا وسيعطى لكم. مقياساً حسناً مكنوساً ومهزوزاً وفايضاً سيعطى الناس في أحضانكم. لأنه بالكيل الذي تكيلون به سيكال لكم ثانية».³⁹ وهو تكلم لهم بمثل: «هل يستطيع الأعمى أن يفود أعمى؟ ألا يسقطان معاً في الحفرة؟⁴⁰ التلميذ ليس فوق معلمه، بل كل واحد -الذي هو كامل- سيكون كمعلمه.⁴¹ لماذا تنظر القشة التي في عين أخيك، ولا تدرك الخشبة التي في عينك؟⁴² وكيف تستطيع أن تقول لأخيك: «يا أخ دعني أخرج القشة التي في عينك!» بينما لا ترى الخشبة التي في عينك أنت؟ يا أيها المرابي! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وعندئذ سوف ترى بوضوح لإخراج القشة التي في عين أخيك.⁴³ لأن الشجرة الصالحة لا تنجب ثمراً فاسداً، والشجرة الفاسدة لا تنجب ثمراً صالحاً.⁴⁴ لأن كل شجرة تعرف من ثمرها. لأن الناس لا يجمعون التين من الأشواك، وهم لا يجمعون العنب من العليق.⁴⁵ الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح ينتج ما هو صالح. والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير ينتج ما هو شرير، لأنه من فيض القلب يتكلم اللسان».

النَّبَاوُونَ الْحُكَمَاءُ وَالْأَعْبِيَاءُ

46 «وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: «يَا رَبُّ يَا رَبُّ!» وَلَا تَفْعَلُونَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا؟ 47 كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ أَقْوَالِي وَيَفْعَلُهَا، أَنَا سَوْفَ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ: 48 هُوَ يُشْبِهُهُ رَجُلًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ عَمِيقًا وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى صَخْرَةٍ، وَعِنْدَمَا قَامَ الْفَيْضَانُ وَضَرَبَ الْمَوْجُ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِشِدَّةٍ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَهْزُهُ لِأَنَّهُ وُجِدَ عَلَى صَخْرَةٍ. 49 أَمَا مَنْ يَسْمَعُ وَلَا يَفْعَلُ فَهُوَ يُشْبِهُهُ رَجُلًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أُسَاسٍ وَضَرَبَهُ الْمَوْجُ بِشِدَّةٍ فَسَقَطَ فِي الْحَالِ، وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ

شِفَاءُ خَادِمِ قَائِدِ الْمِنَةِ

أَوْ بَعْدَمَا أَنْهَى كُلَّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ. 2 وَخَادِمُ قَائِدِ مِئَةٍ مُعَيَّنٍ، الَّذِي كَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ، كَانَ مَرِيضًا وَقَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ. 3 وَعِنْدَمَا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَيْوَخَ الْيَهُودِ طَالِبًا مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ خَادِمَهُ. 4 وَعِنْدَمَا أَتَوْا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا مِنْهُ مَبَاشِرَةً قَائِلِينَ: إِنَّهُ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا، 5 لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا وَ قَدْ بَنَى لَنَا مَجْمَعًا. 6 حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا لَمْ يَعُدْ بَعِيدًا عَنِ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمِنَةِ أَصْدِقَاءَ قَائِلًا لَهُ: لَا تُنْعِبْ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. 7 لِذَلِكَ أَنَا لَمْ أَظُنَّ نَفْسِي مُسْتَحَقًّا أَيْضًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. وَلَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَسَيُشْفَى خَادِمِي. 8 لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ وَلِي جُودٌ تَحْتِي، وَأَنَا أَقُولُ لِلوَاحِدِ: «إِذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ، وَلِلْآخَرِ: «تَعَالَ!» وَهُوَ يَأْتِي، وَلِخَادِمِي: «افْعَلْ!» وَهُوَ يَفْعَلُ. 9 وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَعَجَّبَ مِنْهُ وَانْقَعَتْ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ: «أَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ إِيمَانًا عَظِيمًا مِثْلَ هَذَا، لَا لَيْسَ فِي إِسْرَائِيلَ!» 10 وَالَّذِينَ أُرْسِلُوا رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ وَوَجَدُوا الْخَادِمَ الَّذِي كَانَ مَرِيضًا مَشْفِيًّا.

إِقَامَةُ ابْنِ الْمَرْأَةِ الْأُرْمَلَةِ

11 وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَابِينِ، وَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَهُ وَتَبِعَهُ شَعْبٌ كَثِيرٌ. 12 وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَيِّتٌ

مَحْمُولٌ، الْإِثْنُ الْوَجِيدُ لِأُمِّهِ، وَهِيَ كَانَتْ أَرْمَلَةً وَكَانَ مَعَهَا شَعْبٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 13 وَعِنْدَمَا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!»¹⁴ وَهُوَ آتَى وَلَمَسَ النَّعْشَ،
 فَوَقَفَ الَّذِينَ حَمَلُوهُ، وَهُوَ قَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ: قُمْ!»¹⁵ فَقَامَ الَّذِي كَانَ مَيِّتًا
 وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ سَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ.¹⁶ وَآتَى خَوْفَ عَلَى الْكُلِّ، وَهُمْ مَجَدُّوا اللَّهَ قَائِلِينَ: إِنَّ
 نَبِيًّا عَظِيمًا قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِنَا! وَاللَّهُ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ!¹⁷ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ
 نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ، وَفِي كُلِّ نَوَاحِي الْأَرَاضِي الْمُجَاوِرَةِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

18 وَتَلَامِيذُ يُوحَنَّا أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.¹⁹ فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَيْهِ
 وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: هَلْ أَنْتَ مَنْ سَيَاتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟²⁰ وَعِنْدَمَا آتَى الرَّجُلُ
 إِلَيْهِ قَالُوا: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَنْتَ مَنْ سَيَاتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟
 21 وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسَهَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَضَعْفَاتِهِمْ وَمِنَ الْأَرْوَاحِ
 الشَّرِيرَةِ، وَمَنَحَ بَصْرًا لِكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ.²² حِينَهَا أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا
 فِي طَرِيقِكُمْ وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ، كَيْفَ أَنَّ الْعُمَى يَرَوْنَ،
 وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْأَمْوَاتُ يَقَامُونَ، وَالْإِنْجِيلُ
 يُكْرَزُ بِهِ لِلْمَسَاكِينِ،²³ وَمُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي لَنْ يَتَعَثَّرَ فِيَّ». ²⁴ وَعِنْدَمَا غَادَرَ رُسُلُ يُوحَنَّا
 بَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ بِخُصُوصٍ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً مَهْزُوزَةً
 مِنَ الرِّيحِ؟²⁵ أَمْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَرْجُلًا مُتَسَرِّبَلًا بِثِيَابٍ نَاعِمَةٍ؟ هَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ
 الثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ بِتَرَفٍ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ وَلَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ
 لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءٌ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ جِدًّا مِنْ نَبِيِّ! ²⁷ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: «هَآنَذَا
 أَرْسِلَ رَسُولِي أَمَامَ وَجْهِكَ، الَّذِي سَيُعِدُّ الطَّرِيقَ لَكَ». ²⁸ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ بَيْنَ الَّذِينَ
 وُلِدُوا مِنَ النِّسَاءِ، لَيْسَ هُنَاكَ نَبِيٌّ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنْ الْأَقَلَّ فِي مَلَكُوتِ
 اللَّهِ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ». ²⁹ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَجِبَاهَةُ الضَّرَائِبِ أَعْلَنُوا أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ،
 لِكُونِهِمْ مُعْطَسِينَ بِتَعْطِيسِ يُوحَنَّا. ³⁰ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ
 اللَّهِ صِدًّا أَنْفُسِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطَسُوا مِنْهُ. ³¹ وَقَالَ الرَّبُّ: «بِمَاذَا إِذَا سَأَسْتَبِهَ رِجَالَ هَذَا
 الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبِهُونُ؟ ³² هُمْ يُشْبِهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ وَدَاعِينَ وَاحِدًا

الآخَرِ وَقَائِلِينَ: نَحْنُ زَمَرْنَا لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَمْ تَرْفُصُوا. نَحْنُ نُحْنَأُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَمْ تَبْكُوا.
³³لِأَنَّ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانَ قَدْ أَتَى غَيْرَ أَكِلِ خُبْزاً وَلَا شَارِبِ خَمْرًا، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: هُوَ
 فِيهِ شَيْطَانٌ! ³⁴وَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَتَى أَكَلًا وَشَارِبًا فَتَقُولُونَ: هَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِيرٌ
 وَصَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! ³⁵وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَبَرَّرُ مِنْ كُلِّ أَوْلَادِهَا».

يَسُوعُ يَغْفِرُ لِامْرَأَةٍ خَاطِنَةَ

³⁶وَوَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ، وَهُوَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ وَجَلَسَ
 لِلطَّعَامِ. ³⁷وَإِذْ امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ -وَالَّتِي كَانَتْ خَاطِنَةً- عِنْدَمَا عَرَفَتْ أَنَّ يَسُوعَ جَلَسَ
 لِلطَّعَامِ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةَ عَطْرِ، ³⁸وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَرَأَتْهُ بِاِكْبِيَةٍ،
 وَبَدَأَتْ تَغْسِلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَقَبَّلَتْ قَدَمَيْهِ وَمَسَحَتْهُمَا
 بِالْعَطْرِ. ³⁹وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي كَانَ قَدْ دَعَاهُ هَذَا، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: لَوْ كَانَ
 هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَكَانَ عَرَفَ مَنْ وَآيَ امْرَأَةٍ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَلْمِسُهُ، لِأَنَّهَا خَاطِنَةٌ! ⁴⁰فَقَالَ
 لَهُ يَسُوعُ مُجِيبًا: «يَا سِمْعَانُ، عِنْدِي مَا أَقُولُهُ لَكَ». وَهُوَ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا مَعْلَمُ. ⁴¹«كَانَ
 هُنَاكَ دِيَّانٌ مَعِينٌ، الَّذِي كَانَ لَهُ مَدْيُونَانِ: الْوَاحِدُ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،
 وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. ⁴²وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ فَهُوَ غَفَرَ لِكِلَيْهِمَا بِلَا مُقَابِلِ.
 أَخْبِرْنِي لِذَلِكَ مَنْ مِنْهُمَا سَيُحِبُّهُ أَكْثَرَ؟» ⁴³فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ: أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي
 غَفَرَ لَهُ أَكْثَرَ. وَهُوَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قَدْ حَكَمْتَ بِالْحَقِّ». ⁴⁴وَهُوَ انْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ
 لِسِمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ أَنَا قَدْ دَخَلْتُ إِلَى بَيْتِكَ وَأَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِقَدَمَيْ، أَمَّا
 هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيْ بِدُمُوعِهَا وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ⁴⁵أَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي قُبْلَةً، أَمَّا
 هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَمُنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيْ. ⁴⁶أَنْتَ لَمْ تَمْسَحْ رَأْسِي بِالزَّيْتِ،
 أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَدْ مَسَحَتْ قَدَمَيْ بِالْعَطْرِ. ⁴⁷لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ مَغْفُورَةٌ
 لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا، وَأَمَّا مَنْ غَفَرَ لَهُ قَلِيلٌ فَهُوَ يُحِبُّ قَلِيلًا». ⁴⁸وَقَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ
 غُفِرَتْ». ⁴⁹فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ لِلطَّعَامِ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ
 الْخَطَايَا أَيْضًا؟ ⁵⁰وَهُوَ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، اذْهَبِي فِي سَلَامٍ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

مَثَلُ الزَّرْعِ

أُوحِدَتْ بَعْدَ هَذَا أَنَّهُ مَرَّ بِكَلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ مُبْتَرِّراً وَمُطَهِّراً الْأُخْبَارَ السَّارَةَ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ مَعَهُ: الْإِثْنَا عَشَرَ،² وَبَعْضُ النِّسَاءِ -اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَضَعْفَاتٍ: مَرْيَمُ الْمَدْعُوءَةُ الْمَجْدَلِيَّةُ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ³ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكَيْلِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ وَأُخْرِيَاتٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمُنَهُ مِنْ مُمْتَلِكَاتِهِنَّ.⁴ وَعِنْدَمَا كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ، وَهُمْ كَانُوا قَدْ أَتَوْا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، هُوَ تَكَلَّمَ بِمَثَلٍ:⁵ «زَارِعٌ خَرَجَ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ الْبَعْضُ عَلَى الْمَمْرَاتِ وَدَيْسَ عَلَيْهِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ أَكَلَتْهُ.⁶ وَسَقَطَ الْبَعْضُ عَلَى صَخْرَةٍ وَعِنْدَمَا نَبَتَ ذُبُلٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ الرُّطُوبَةَ.⁷ وَسَقَطَ الْبَعْضُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ فَنَبَتَتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَخَنَقَتْهُ.⁸ وَسَقَطَ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ فَنَبَتَ وَأَنْجَبَ ثَمراً مِنْهُ ضَعِيفاً». وَعِنْدَمَا قَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَرَخَ: «الَّذِي لَهُ آذَانٌ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ!»⁹ فَسَأَلَ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: مَاذَا يَعْني هَذَا الْمَثَلُ؟¹⁰ وَهُوَ قَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، أَمَّا لِلْآخَرِينَ فَبِمَثَلٍ. حَتَّى أَنَّهُمْ نَاطِرِينَ لَا يَبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ.¹¹ وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.¹² الَّذِينَ فِي الْمَمْرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، عِنْدَهَا يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَأْخُذُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِنَلَّا يُصَدِّقُوا فَيَخْلُصُوا.¹³ الَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ عِنْدَمَا يَسْمَعُونَ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُمْ جَذْرٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ وَيَرْتَدُّونَ فِي وَفْتِ التَّجْرِبَةِ.¹⁴ وَالَّذِينَ سَقَطُوا بَيْنَ الْأَشْوَاكِ هُمُ الَّذِينَ عِنْدَمَا يَسْمَعُونَ يَذْهَبُونَ وَيَخْتِنِقُونَ بِهُمُومٍ وَغِنَى وَمَتَعِ الْحَيَاةِ، فَلَا يَجْلِبُونَ ثَمراً لِلْكَمَالِ.¹⁵ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَهُمُ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ بَعْدَ أَنْ يَسْمَعُوا الْكَلِمَةَ يَحْفَظُونَهَا بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَصَالِحٍ وَيَنْتِجُونَ ثَمراً بِصَبْرٍ.¹⁶ لَا يُوْجَدُ إِنْسَانٌ يُنِيرُ شَمْعَهُ فَيُعْطِيهَا بِوَعَاءٍ أَوْ يَضَعُهَا تَحْتَ فِرَاشٍ، بَلْ يَضَعُهَا عَلَى شَمْعَدَانٍ حَتَّى يَسْتَطِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.¹⁷ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَرِيٌّ لَنْ يُعْلَنَ، وَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ مَخْفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ وَيُشَاعَ.¹⁸ ائْتَبَهُوا لِذَلِكَ كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى لَهُ، وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ سَيُوْخَذُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَظْهَرُ أَنَّهُ لَهُ».

عَائِلَةُ يَسُوعَ الْحَقِيقِيَّةُ

19 حَبِيْبِيذٌ أَتَى إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْإِزْدِحَامِ.
20 وَأُخْبِرَ مِنْ قِبَلِ بَعْضِ الْأَشْخَاصِ، الَّذِينَ قَالُوا: أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَعْفُونَ خَارِجًا وَيَطْلُبُونَ
أَنْ يَرَوْكَ. 21 فَأَجَابَ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَفْعَلُونَهَا».

تَهْدِنَةُ الْعَاصِفَةِ

22 وَحَدَّثَ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالسَّفِينَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُونَا نَعْبُرَ إِلَى
الْطَّرَفِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ». 23 وَهُمْ أَبْحَرُوا إِلَى هُنَاكَ. فَنَامَ بَيْنَمَا كَانُوا يُبْحِرُونَ،
وَأَتَتْ هُنَاكَ رِيحٌ عَاصِفَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ، فَامْتَلَأُوا مِنَ الْمَاءِ وَكَانُوا فِي خَطَرٍ. 24 وَهُمْ
أَنُوا إِلَيْهِ وَأَيَّفُظُوهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ! نَحْنُ نَهْلُكُ! عِنْدَهَا نَهَضَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ
وَهَيَّجَانَ الْمِيَاهِ، فَتَوَقَّفَا وَصَارَ هُنَاكَ هُدُوءٌ. 25 وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّنَ هُوَ إِيمَانُكُمْ؟» وَهُمْ،
وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ، تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ وَاحِدُهُمْ لِلْآخَرَ: أَيُّ رَجُلٍ هَذَا؟ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ حَتَّى الرِّيحَ
وَالْمِيَاهَ وَهُمَا تُطِيعَانِهِ.

طَرْدُ الشَّيَاطِينِ

26 وَهُمْ وَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَدْرِيَيْنِ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. 27 وَعِنْدَمَا خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ
قَابَلَهُ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: رَجُلٌ مُعَيَّنٌ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَمْ يَلْبَسْ لِبَاسًا
وَلَا كَانَ يُقِيمُ فِي بَيْتِ بَلٍّ فِي الْقُبُورِ. 28 وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَسَقَطَ أَمَامَهُ وَقَالَ
بِصَوْتٍ عَالٍ: مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعَ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي! 29 لِأَنَّهُ
كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا كَانَ يُمَسِكُهُ. وَهُوَ كَانَ
يُحْفَظُ مَرْبُوطًا بِسَلْسِلٍ وَفِيوِدٍ فَكَانَ يَكْسِرُ الْفِيوِدَ وَيُسَاقُ مِنَ ابْلِيسَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.
30 وَيَسُوعُ سَأَلَهُ قَائِلًا: «مَا هُوَ اسْمُكَ؟» وَهُوَ قَالَ: لَجِيُونُ. لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً كَانَتْ
قَدْ دَخَلَتْ فِيهِ. 31 وَهِيَ طَلَبَتْ مِنْهُ أَلَّا يَأْمُرَهَا أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْهَاطِيَّةِ. 32 وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ
مِنْ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى عَلَى الْجَبَلِ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ فِيهَا. وَهُوَ
سَمَحَ. 33 وَعِنْدَمَا خَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَرَكَضَ الْقَطِيعُ
بِعَنْفٍ مِنَ الْمُنْحَدَرِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ. 34 وَعِنْدَمَا رَأَى الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ الْقَطِيعَ

مَا حَدَّثَ، هَرَبُوا وَدَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْبَلَدَةِ.³⁵ حِينَئِذٍ هُمْ خَرَجُوا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَّثَ، وَأَتُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ غَادَرَتْهُ جَالِساً عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، لَا يَسَأُ وَسَلِيمَ الْعَقْلَ، وَهُمْ خَافُوا. وَالَّذِينَ رَأَوْهُ أَيْضاً أَخْبَرُوا هُمْ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ قَدْ شَفِيَ دَاكَ الَّذِي كَانَ مَسْكُوناً مِنَ الشَّيَاطِينِ.³⁷ حِينَئِذٍ طَلَبَ مِنْهُ جَمْعٌ بَلَدَةَ مَا حَوْلَ الْجَدْرِيِّينَ كُلَّهُ أَنْ يُعَادِرَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ خَوْفِ عَظِيمٍ. وَهُوَ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ ثَانِيَةً.³⁸ وَطَلَبَ مِنْهُ الرَّجُلُ الَّذِي غَادَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَرْسَلَهُ قَائِلاً: ³⁹«ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَخْبِرْ بِالْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِكَ». وَهُوَ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ وَنَشَرَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ عَظْمَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَدْ فَعَلَهَا يَسُوعُ بِهِ.

إِقَامَةُ ابْنَةِ الْحَاكِمِ

⁴⁰وَحَدَّثَ عِنْدَمَا رَجَعَ يَسُوعُ، أَنَّ الشَّعْبَ قَبْلَهُ بَعَرَ حِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَنْتَظِرُونَهُ.
⁴¹وَإِذْ أَتَى رَجُلٌ إِسْمُهُ يَائِرُسُ - وَهُوَ كَانَ حَاكِمَ الْمَجْمَعِ - وَسَقَطَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهِ، ⁴²إِذْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي حَوَالِي الثَّانِيَةِ عَشَرَ مِنَ الْعُمْرِ، وَكَانَتْ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَلَكِنَّ بَيْنَمَا كَانَ هُوَ ذَاهِباً، إِزْدَحَمَ الشَّعْبُ حَوْلَهُ.
⁴³وَأَمْرَأَةٌ كَانَتْ عِنْدَهَا نَزيفٌ دِمٍّ لِمُدَّةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَالَّتِي كَانَتْ قَدْ صَرَفَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُشْفَى بِمُسَاعَدَةِ أَحَدٍ، ⁴⁴أَنْتَ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنْقُضِ نَزِيفَ دِمِّهَا فِي الْحَالِ. ⁴⁵فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسْنِي؟» وَعِنْدَمَا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ، قَالَ بُطْرُسُ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: يَا مُعَلِّمُ، الْجَمْعُ يَزْحَمُكَ وَيَضْغُطُّكَ وَأَنْتَ تَقُولُ مَنْ لَمَسْنِي؟ ⁴⁶فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسْنِي، لِأَنِّي أَدْرِكُ أَنْ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ⁴⁷وَإِذْ عَرَفَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَنْ تُخْفَى، أَتَتْ خَائِفَةً وَسَقَطَتْ أَمَامَهُ، وَأَعْلَنْتْ لَهُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ لِمَاذَا كَانَتْ قَدْ لَمَسْتُهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فِي الْحَالِ. ⁴⁸وَهُوَ قَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةَ اطمِئني، إيمانك قد شفاك! اذهبي بسلام». ⁴⁹وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ أَتَى وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ حَاكِمِ الْمَجْمَعِ قَائِلاً لَهُ: مَا أَنْتَ ابْنَتُكَ فَلَا تُرْجِعِ الْمُعَلِّمَ. ⁵⁰وَلَكِنَّ عِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، أَجَابَهُ قَائِلاً: «لَا تَخَفْ! أَمِنْ فَقَطْ وَهِيَ سَتُشْفَى». ⁵¹وَإِذْ أَتَى إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَسْمَعْ لِأَيِّ رَجُلٍ أَنْ يَدْخُلَ إِلَّا لِبطرس وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَبِي الْبَيْتِ وَأَمَّهَا. ⁵²وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ وَيَبُوحُونَ عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ قَالَ: «لَا تَبْكُوا، هِيَ لَيْسَتْ مَيِّتَةً بَلْ نَائِمَةً». ⁵³وَهُمْ

استهزأوا به عارفين أنها كانت مَيِّتَةً.⁵⁴ وَهُوَ أَخْرَجَهُمْ جَمِيعاً وَأَخَذَهَا بِيَدِهَا وَدَعَاها قَائِلاً: «يَا صَبِيَّةُ قُومِي!»⁵⁵ فَرَجَعَتْ رُوحَهَا، وَهِيَ قَامَتْ فِي الْحَالِ. وَهُوَ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى لَهَا طَعَامٌ.⁵⁶ وَتَعَجَّبَ وَالدَّاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَ هُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَيَّ أَحَدٍ بِمَا فَعَلَهُ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

إِرْسَالِيَّةُ الْإِثْنِي عَشَرَ

1 وَهُوَ دَعَا تَلَامِيذَهُ مَعاً وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَاناً عَلَى كُلِّ الشَّيَاطِينِ، وَلِيَشْفُوا الْأَمْرَاضَ.
2 وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. 3 وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا لِرِحْلَتِكُمْ لَا عِصِيّاً وَلَا زَاداً وَلَا خُبْزاً وَلَا مَالاً، وَلَا يَكُنْ مَعَكُمْ ثَوْبَانِ. 4 وَكُلُّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ ابْقُوا فِيهِ ثُمَّ غَادِرُوا مِنْ هُنَاكَ.» 5 وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ، فَعِنْدَمَا تَخْرُجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ انْفُضُوا حَتَّى الْغُبَارَ مِنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً صِدْهِمْ». 6 وَهُمْ غَادَرُوا وَاجْتَازُوا الْقُرَى مُبَشِّرِينَ بِالْإِنْجِيلِ وَشَافِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. 7 وَعِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلْتَ عَنْ طَرِيقِهِ تَعَجَّبَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قِيلَ مِنْ قَبْلِ الْبَعْضِ أَنْ يُوحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، 8 وَمِنْ قَبْلِ الْبَعْضِ أَنْ إِبِلِيَّا ظَهَرَ، وَمِنْ آخَرِينَ أَنْ وَاحِداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ ثَانِيَةً. 9 فَقَالَ هِيرُودُسُ: يُوحَنَّا قَدْ قَطَعْتُ رَأْسَهُ وَلَكِنْ مَنْ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟ وَهُوَ كَانَ يَسْتَهْزِئُ أَنْ يَرَاهُ.

إِطْعَامُ الْخَمْسَةِ آلَافٍ

10 وَعِنْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلُوهَا، وَهُوَ أَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ مُعْزَلٍ يَنْتَمِي لِمَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا. 11 وَعِنْدَمَا عَرَفَ الْجُمُوعُ هَذَا تَبِعُوهُ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى الَّذِينَ كَانُوا يَحْتَاجُونَ شِفَاءً. 12 وَعِنْدَمَا بَدَأَ النَّهَارُ يَنْتَهِي، أَتَى إِلَيْهِ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: اصْرِفِ الْجُمُوعَ حَتَّى يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْبُلْدَاتِ الْمَجَاوِرَةِ وَيَبِيئُوا وَيَجِدُوا طَعَاماً، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَكَانٍ مُفْزِرٍ. 13 وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». وَهُمْ قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ غِفَّةٌ وَسَمَكَتَانِ، إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاسْتَرْتَيْنَا طَعَاماً لِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ. 14 لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَوَالِي خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. وَهُوَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوهُمْ بِمَجْمُوعَاتٍ مِنْ خَمْسِينَ». 15 فَفَعَلُوا

هَكَذَا وَجَعَلُوا الْجَمِيعَ يَجْلِسُونَ. ¹⁶عِنْدَهَا أَخَذَ الْخَمْسَةَ أَرْغَفَةً وَالسَّمَكَيْنِ، وَهُوَ نَاطِرًا إِلَى السَّمَاءِ بَارَكُهُمْ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَضَعُوهَا أَمَامَ الْجَمْعِ. ¹⁷فَأَكَلُوا وَامْتَلَأُوا وَرُفِعَ مِنَ الْبَقَايَا الَّتِي بَقِيَتْ لَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَلَّةً.

اعْتِرَافُ بَطْرُسَ بِالْإِيمَانِ

¹⁸وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كَانَ هُوَ وَحِيدًا يُصَلِّي، أَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا مَعَهُ وَهُوَ سَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا هُوَ؟» ¹⁹وَهُمْ مُجِيبِينَ قَالُوا: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، لَكِنَّ الْبَعْضَ يَقُولُونَ هُوَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ أَنْ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ ثَانِيَةً. ²⁰وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «وَلَكِنْ مَنْ تَقُولُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ قَائِلًا: مَسِيحُ اللَّهِ! ²¹وَهُوَ أَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ وَأَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ الْأَمْرِ، ²²قَائِلًا: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، وَيُرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَقَادَةِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». ²³وَقَالَ لَجَمِيعِهِمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ²⁴لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلَّ مَنْ سَيُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ سَيُخَلِّصُهَا. ²⁵لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ إِنْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ طَرَحَ خَارِجًا؟ ²⁶لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَبِكَلِمَاتِي، فَسَيَسْتَحِي بِي أَيْضًا ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَأْتِي فِي مَجْدِهِ وَفِي مَجْدِ أَبِيهِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ²⁷لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ يُوجَدُ هُنَا بَعْضٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ، الَّذِينَ لَنْ يَدُوفُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

تَبَلُّلُ هَيْئَةِ يَسُوعَ

²⁸وَحَدَّثَ بَعْدَ حَوَالِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَنَّهُ أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّي. ²⁹وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي تَغَيَّرَ سَكُلُ وَجْهِهِ، فَصَارَ ثَوْبُهُ أَبْيَضًا وَمُشِعًا. ³⁰وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا، ³¹اللَّذَيْنِ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَجِيلِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُكْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ³²وَلَكِنَّ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَانُوا تَقِيلِينَ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ³³وَحَدَّثَ عِنْدَمَا غَادَرَاهُ أَنَّ بَطْرُسَ قَالَ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ حَسَنٌ أَنْ نَكُونَ هُنَا. دَعْنَا

نَصْنَعُ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ. غَيْرَ عَارِفٍ مَا كَانَ يَقُولُ.³⁴ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا أَتَتْ سَحَابَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَهُمْ خَافُوا بَيْنَمَا كَانُوا يَدْخُلُونَ السَّحَابَةَ³⁵ وَأَتَى هُنَاكَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، اسْمَعُوهُ!»³⁶ وَعِنْدَمَا زَالَ الصَّوْتُ وَجَدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَهُمْ حَفِظُوا هَذَا، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَوْهَا.

وَلَدٌ بِهِ شَيْطَانٌ يُشْفَى

³⁷وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ أَنْ شَعْبًا كَثِيرًا قَابَلَهُ.³⁸ وَإِذْ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ كَانَ يَصْرُخُ قَائِلًا: يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْظُرْ إِلَى ابْنِي، لِأَنَّهُ هُوَ وَلَدِي الْوَحِيدُ،³⁹ وَهُنَاكَ رُوحٌ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ فَيَصْرُخُ فَجَاءَهُ، وَهُوَ يُمَرِّقُهُ حَتَّى أَنَّهُ يُزِيدُ ثَانِيَةً، وَبَعْدَ أَنْ يَسْحَقَهُ بَشِدَّةٍ هُوَ يُعَادِرُهُ.⁴⁰ وَأَنَا طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ وَهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا.⁴¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَيْلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْقَدِرِ، إِلَى مَتَى سَأَكُونُ مَعَكُمْ وَأَتَحَمَّلُكُمْ؟ اجْلِبْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»⁴² وَبَيْنَمَا كَانَ هُوَ قَادِمًا طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ وَمَرَّقَهُ، فَإِنْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الْوَلَدَ وَأَسْلَمَهُ ثَانِيَةً لِأَبِيهِ.⁴³ وَهُمْ جَمِيعًا قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ قُوَّةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ، قَالَ هُوَ لِتَلَامِيذِهِ: «دَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ تَدْخُلُ بَعْثَى إِلَى مَسَامِعِكُمْ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْأَلُ إِلَى أَيَادِي النَّاسِ.»⁴⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَهُوَ كَانَ قَدْ أَخْفَى عَنْهُمْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوهُ، وَهُمْ خَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنِ ذَلِكَ الْقَوْلِ.

التَّلْمِذَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

⁴⁶حِينَئِذٍ نَشَأَ جِدَالٌ بَيْنَهُمْ: عَمَّنْ مِنْهُمْ سَيَكُونُ الْأَعْظَمُ.⁴⁷ وَيَسُوعُ مُدْرِكًا فَكَرَّ قُلُوبِهِمْ أَحَدًا طِفْلًا وَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ،⁴⁸ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَنْ سَيَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. لِأَنَّ الْأَقْلَّ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا سَيَكُونُ هُوَ الْأَعْظَمُ.»⁴⁹ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيْطَانِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنَا.⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا.»

يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يُوبَّخَانِ

51 وَوَحَدَتْ عِنْدَمَا أَتَى الْوَقْتُ لِيُؤْخَذَ إِلَى فَوْقِ، أَنَّهُ وَجَّهَ وَجْهَهُ بِثَبَاتٍ نَحْوِ أُورُشَلِيمَ،
 52 وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَ وَجْهِهِ. وَهُمْ ذَهَبُوا وَدَخَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ لِلْسَّامِرِيِّينَ لِيُحَضِّرُوا لَهُ.
 53 وَكَتَبَهُمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ كَالذَّاهِبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 54 وَعِنْدَمَا رَأَى تَلْمِيذَاهُ
 يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا، هُمَا قَالَا: يَا رَبُّ هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَأْمَرَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
 وَتَلْتَنِّهَهُمْ مِثْلَمَا فَعَلَ إِبِلِيَّا؟ 55 لَكِنَّهُ التَّنَفَّتْ وَوَبَّخَهُمَا وَقَالَ: «أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ
 أَنْتُمَا! 56 لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُدِمِّرَ حَيَاةَ النَّاسِ بَلْ لِيُخَلِّصَهَا». وَهُمْ ذَهَبُوا إِلَى
 قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَعْلِيمٌ حَوْلَ التَّلْمُذَةِ

57 وَوَحَدَتْ بَيْنَمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ فِي الطَّرِيقِ أَنَّ رَجُلًا مَعِينًا قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ سَوْفَ أَتَّبِعُكَ
 حَيْثُمَا تَذْهَبُ! 58 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الشَّعَالِبُ لَهَا أَوْكَارٌ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ لَهَا أَغْشَاشٌ،
 أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ لِيَضَعَ رَأْسَهُ». 59 وَهُوَ قَالَ لِأَخْرَى: «اتَّبِعْنِي» وَكَتَبَهُ
 قَالَ: يَا رَبُّ إِسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أَذْهَبَ وَأُذْفِنَ أَبِي. 60 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَذْفِنُونَ
 مَوْتَاهُمْ! أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». 61 وَأَخْرَى قَالَ أَيْضًا: يَا رَبُّ أَنَا سَأَتَّبِعُكَ،
 وَلَكِنْ دَعْنِي أَوَّلًا أَذْهَبَ وَأُودِعَ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِي. 62 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ
 يَكُونُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاطِ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ، صَالِحٌ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

إِرْسَالِيَّةُ السَّبْعِينَ

أَبَعَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ
 مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ حَيْثُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ. 2 لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ فِي الْحَقِيقَةِ عَظِيمٌ
 وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. اِطْلُبُوا لِذَلِكَ مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَلًا إِلَى حَصَادِهِ.
 3 اذْهَبُوا فِي طَرِيقِكُمْ: هَآنَذَا أَرْسَلِكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. 4 لَا تَحْمِلُوا جِرَّةً وَلَا زَادًا وَلَا
 أَحْذِيَّةً، وَلَا تَسَلِّمُوا عَلَى أَيِّ رَجُلٍ فِي الطَّرِيقِ. 5 وَفِي كُلِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ قُولُوا أَوَّلًا:
 «سَلَامٌ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ». 6 فَإِنْ كَانَ ابْنُ السَّلَامِ هُنَاكَ فَسَوْفَ يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا

فَسَوْفَ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً.⁷ وَابْقُوا فِي نَفْسِ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُعْطُونَهَا، لِأَنَّ الْفَعْلَةَ مُسْتَحَقُونَ لِأَجْرَتِهِمْ. لَا تَذْهَبُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.⁸ وَكُلُّ مَدِينَةٍ تَدْخُلُونَهَا وَيَقْبَلُونَكُمْ فِيهَا فَكُلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَوْضَعُ أَمَامَكُمْ،⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ هُنَاكَ وَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ.¹⁰ وَأَمَّا كُلُّ مَدِينَةٍ تَدْخُلُونَهَا وَلَا يَقْبَلُونَكُمْ، فَامْضُوا فِي طَرِيقِكُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ وَقُولُوا: ¹¹«حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكُمُ الَّذِي يَلْتَصِقُ بِنَا نَنْفُضُهُ ضِدَّكُمْ، وَلَكِنْ كُونُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ هَذَا: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ». ¹²وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ حَالَةَ سُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَكُونُ مُحْتَمَلَةً أَكْثَرَ مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَازِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْأَعْمَالُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي فَعَلْتِ فِيكُمَا قَدْ فَعَلْتِ فِي صُورَ وَصَيْدَا، لَكَانَتَا قَدْ تَابَتَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ جَالِسَتَيْنِ فِي الْمَسْحِ وَالرَّمَادِ.¹⁴ وَلَكِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ سَتَكُونُ مُحْتَمَلَةً أَكْثَرَ مِنْكُمْ.¹⁵ وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاخُومِ الْمُرتَفِعَةَ لِلسَّمَاءِ، فَسَوْفَ تُطْرَحِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ! ¹⁶مَنْ يَسْمَعُكُمْ يَسْمَعُنِي، وَمَنْ يَحْتَقِرُكُمْ يَحْتَقِرُنِي، وَمَنْ يَحْتَقِرُنِي يَحْتَقِرُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ¹⁷وَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ يَخْضَعُونَ لَنَا عَنْ طَرِيقِ اسْمِكَ! ¹⁸وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «أَنَا رَأَيْتُ الشَّيَاطِينَ يَسْقُطُونَ مِنَ السَّمَاءِ كَالْبَرْقِ.¹⁹ هَآنَذَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِنُدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَكُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ أَيُّ شَيْءٍ أَبَدًا.²⁰ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ قَدْ أُخْضِعَتْ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِالْأُخْرَى أَنْ أَسْمَاعَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ». ²¹وَفَرِحَ يَسُوعُ فِي الرُّوحِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَالَ: «أَنَا أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ قَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَدْ حَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.²² كُلُّ الْأَشْيَاءِ قَدْ سُلِّمَتْ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ، وَالَّذِي يُرِيدُ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ». ²³ثُمَّ انْفَتَحَ لِتَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «مُبَارَكَةٌ هِيَ الْعَيْونُ الَّتِي تَرَى الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَوْنَهَا! ²⁴لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا قَدْ اسْتَهْتُوا أَنْ يَرَوْا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْهَا، وَأَنْ يَسْمَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا وَلَمْ يَسْمَعُوهَا».

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

²⁵وَإِذْ وَقَفَ مُعَلِّمٌ شَرِيعَةً مُعَيَّنٌ وَجَرَّبُهُ قَائِلًا: يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَفْعَلُ لِكَيْ أَرِثَ الْحَيَاةَ

الْأَبَدِيَّة؟²⁶ فَقَالَ لَهُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ كَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ؟»²⁷ وَهُوَ مُجِيبًا قَالَ: أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ قُوَّتِكَ، وَكُلِّ فِكْرِكَ. وَقَرِّبِكَ كَنَفْسِكَ.²⁸ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ قَدْ أَحْبَبْتَ حَسَنًا. اِفْعَلْ هَذَا وَأَنْتَ سَوْفَ تَحْيَا.»²⁹ وَلَكِنَّهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ قَالَ لِيَسُوعَ: وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟³⁰ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «رَجُلٌ مُعَيَّنٌ نَزَلَ مِنْ أورشليمَ إِلَى أريحا وَسَقَطَ بَيْنَ لُصُوصٍ نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ وَجَرَحُوهُ وَغَادَرُوا تَارِكِينَ إِيَّاهُ نِصْفَ مَيْتٍ.»³¹ وَبِالْصُّدْفَةِ نَزَلَ هُنَاكَ كَاهِنٌ مُعَيَّنٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَعِنْدَمَا رَأَهُ مَرَّ إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى.³² وَهَكَذَا أَيْضًا لِأَوَّلِيٍّ، عِنْدَمَا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَتَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى.³³ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُعَيَّنًا -وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْتَحِلُ- أَتَى حَيْثُ كَانَ هُوَ، وَعِنْدَمَا رَأَهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ،³⁴ فَذَهَبَ وَضَمَدَ جُرُوحَهُ سَاكِبًا زِينًا وَخَمْرًا عَلَيْهَا، وَوَضَعَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَجَلَبَهُ إِلَى نَزْلِ وَاعْتَنَى بِهِ.³⁵ وَعِنْدَمَا غَادَرَ فِي الصَّبَاحِ أَخَذَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِلْمُضِيفِ وَقَالَ لَهُ: اِغْتَنِ بِهِ، وَكُلْ مَا تَنْفِقُهُ أَكْثَرَ سَوْفَ أَدْفَعُهُ لَكَ عِنْدَمَا أَتِي.³⁶ أَيْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي سَقَطَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟»³⁷ وَهُوَ قَالَ: الَّذِي رَحِمَهُ. حِينَهَا قَالَ يَسُوعُ لَهُ: «ادْهَبْ وَافْعَلْ أَنْتَ هَكَذَا.»

يَسُوعُ يَزُورُ مَرْيَمَ وَمَرْثَا

³⁸ وَوَحَدَتْ بَيْنَمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، أَنَّهُ دَخَلَ قَرْيَةً مُعَيَّنَةً، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ مُعَيَّنَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا.³⁹ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، كَانَتْ جَالِسَةً أَيْضًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ.⁴⁰ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مِنْهُمْ كَةً بِشِدَّةٍ فِي الْخِدْمَةِ. فَاتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: يَا رَبُّ أَلَا تَهْتَمُّ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي لِأَخْدِمَ وَحَدِي؟ أَوْ مَرْثَا لِذَلِكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي! ⁴¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا مَرْثَا يَا مَرْثَا! أَنْتَ مُهْتَمَّةٌ وَمُنْرَعِجَةٌ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.»⁴² لَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ ذَلِكَ الْجُزْءَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا.»

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

تَعْلِيمُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلَاةِ

وَوَحَدَتْ عِنْدَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ وَانْتَهَى، أَنْ وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالَ لَهُ: عَلِّمْنَا

يَا رَبُّ أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْ يُوحَنَّا أَيْضاً تَلَامِيذَهُ. ² وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِيَ مَلَكُوتَكَ، لِتَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ³ أَعْطِنَا خُبْرَنَا يَوْمًا فَيَوْمًا، ⁴ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً نَعْفِرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُذْنِبُ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي التَّجْرِبَةِ وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ».

⁵ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ صَدِيقٌ، وَهُوَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَفْرُضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ. ⁶ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي قَدْ مَرَّ بِي فِي رِحْلَتِهِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَضَعُهُ أَمَامَهُ. ⁷ وَهُوَ مِنَ الدَّخْلِ سَيُجِيبُ وَيَقُولُ: لَا تَزْعَجْنِي! الْبَابُ مَسْدُودٌ، وَأَوْلَادِي مَعِيَ فِي الْفِرَاشِ. لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْهَضَ وَأُعْطِيكَ. ⁸ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَضْ وَيُعْطِهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، وَلَكِنْ بِسَبَبِ مَلْحَتِهِ هُوَ سَوْفَ يَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ. ⁹ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِسْأَلُوا وَسَوْفَ تُعْطُونَ، اِبْحَثُوا وَسَوْفَ تَجِدُونَ، افْرَعُوا وَسَوْفَ يَفْتَحَ لَكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ سَيَنَالُ، وَمَنْ يَبْحَثُ سَيَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ سَيَفْتَحُ لَهُ. ¹¹ إِنْ كَانَ ابْنٌ يَطْلُبُ خُبْرًا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ، فَهَلْ يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ وَإِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، فَهَلْ سَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟ ¹² أَوْ إِنْ طَلَبَ بَيْضَةً أَيْقَدِمَ لَهُ عَقْرَبًا؟ ¹³ إِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا عَطَايَا صَالِحَةً لِأَوْلَادِكُمْ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى سَيُعْطِي أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟»

تَجْدِيفُ الْفَرِيسِيِّينَ

¹⁴ وَهُوَ كَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا أُخْرَسًا. وَحَدَّثَ عِنْدَمَا خَرَجَ الشَّيْطَانُ أَنَّ الْأُخْرَسَ تَكَلَّمَ، فَتَعَجَّبَ الشَّعْبُ. ¹⁵ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: هُوَ يُخْرِجُ الشَّيْطَانِينَ بِبِعْلَزُبُوبِ رَئِيسِ الشَّيْطَانِينَ. ¹⁶ وَأَخْرُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِجَعْرِ يَوْهُ. ¹⁷ وَلَكِنَّهُ عَارِفًا أَفْكَارَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَلَكُوتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى نَفْسِهِ سَيُخْرَبُ، وَالْبَيْتُ الْمُنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهِ سَيَسْقُطُ. ¹⁸ وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً مُنْقَسِمًا عَلَى نَفْسِهِ، فَكَيْفَ سَيَصْمُدُ مَلَكُوتَهُ؟ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ أَنِّي أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِبِعْلَزُبُوبِ. ¹⁹ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعْلَزُبُوبِ أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ، فَبِمَاذَا يَطْرُدُهُمْ أَبْنَاؤُكُمْ؟ فَهُمْ سَيَكُونُونَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْكُمْ! ²⁰ أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَنَا بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ، فَقَدْ أَتَى مَلَكُوتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِلَا شَكِّ! ²¹ عِنْدَمَا يَحْفَظُ رَجُلٌ قُوًى مُسَلَّحَ قِصْرَهُ، فَمُمْتَكَاتُهُ فِي أَمَانٍ. ²² وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ رَجُلٌ أَقْوَى مِنْهُ وَيَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَهُوَ سَيَأْخُذُ مِنْهُ كُلَّ سِلَاحِهِ الَّذِي كَانَ يَتَّقُ بِهِ وَسَيَقْسِمُ الْعَنَانِ. ²³ ذَاكَ الَّذِي

لَيْسَ مَعِيَ هُوَ ضِدِّي. وَالَّذِي لَا يَجْمَعُ مَعِيَ يُشْتَبِتُ. ²⁴عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحَ نَجِسٍ مِنْ
 إِنْسَانٍ، هُوَ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ جَافَةٍ طَالِبًا الرَّاحَةَ. وَعِنْدَمَا لَا يَجِدُ يَقُولُ: «أَنَا سَأَرْجِعُ
 إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ». ²⁵وَعِنْدَمَا يَأْتِي يَجِدُهُ مَكْنُوسًا وَمَزِينًا. ²⁶عِنْدَئِذٍ يَذْهَبُ
 وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ أَكْثَرَ شَرًّا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَحَالَهُ ذَلِكَ
 الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةَ تَكُونُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى». ²⁷وَحَدَّثَ بَيْنَمَا هُوَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ،
 أَنَّ امْرَأَةً مُعَيَّنَةً رَفَعَتْ صَوْتَهَا مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: طُوبَى لِلرَّجْمِ الَّذِي حَمَلَكَ،
 وَلِلصِّدْرِ الَّذِي رَضَعْتَهُ! ²⁸وَلَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ بِالْأُخْرَى طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ
 وَيَحْفَظُونَهَا!»

التَّحذِيرُ ضِدَّ النَّبِئِ عَنِ آيَاتِ

²⁹وَعِنْدَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعًا مَعًا بِكَثْرَةٍ، بَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا جِيلٌ شَرِيرٌ. إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ
 آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى لِهَذَا الْجِيلِ آيَةٌ إِلَّا آيَةَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ³⁰لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ
 نَيْنَوَى، كَذَلِكَ سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. ³¹مَلَكَةُ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الْحُكْمِ مَعَ
 رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ،
 وَهَاهُنَا وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! ³²رِجَالُ نَيْنَوَى سَيَقُومُونَ فِي الْحُكْمِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ
 وَسَوْفَ يَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا مِنْ وَعْظِ يُونَانَ، وَهَاهُنَا وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ!»

مَثَلُ الشَّمْعَةِ الْمُشْتَعِلَةِ

³³«لَا أَحَدٌ عِنْدَمَا يُشْعِلُ شَمْعَةً يَضَعُهَا فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَلَا تَحْتِ مِخْيَالٍ، بَلْ عَلَى
 شَمْعَدَانٍ حَتَّى يَسْتَطِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ³⁴نُورُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، لِذَلِكَ
 عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ نَفِيَّةً فَجَسَدُكَ أَيْضًا يَكُونُ مَمْلُوءًا مِنَ النُّورِ. أَمَا عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ
 شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ أَيْضًا يَكُونُ مَمْلُوءًا مِنَ الظَّلَامِ. ³⁵إِذَا حَذَرَ لِدَلِكِ لِنَلَا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي
 فِيكَ ظَلَامًا. ³⁶إِنْ كَانَ جَسَدُكَ لِدَلِكِ مَمْلُوءًا مِنَ النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ، فَالْكُلُّ
 سَيَكُونُ مَمْلُوءًا مِنَ النُّورِ، كَمَا عِنْدَمَا يُعْطِيكَ تَوْهُجُ الشَّمْعَةِ السَّاطِعِ نُورًا.»

التَّحذِيرُ ضِدَّ الْفَرِيسِيِّةِ

37 وَبَيْنَمَا كَانَ هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ مِنْهُ فَرِيسِيٌّ مُعَيَّنٌ أَنْ يَتَعَشَّى مَعَهُ، فَذَهَبَ وَجَلَسَ لِلطَّعَامِ.
38 وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّ هَذَا تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ الْعَشَاءِ. 39 فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْنِ، وَلَكِنْ دَاخِلَكُمْ مَمْلُوءٌ مِنَ النَّهْبِ وَالشَّرِّ. 40 أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ مَا فِي الْخَارِجِ، هُوَ ذَاكَ الَّذِي صَنَعَ مَا فِي الدَّاحِلِ أَيْضًا؟ 41 وَلَكِنْ بِالْأُخْرَى أَعْطُوا عَطَايَا مِنَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكُمْ، وَهَا كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ نَظِيفَةٌ لَكُمْ. 42 وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النِّعْنَاعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْبُقُولِ، وَتَهْمَلُونَ الْعَدْلَ وَمَحَبَّةَ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا تِلْكَ دُونَ أَنْ تَتَرَكُوا فِعْلَ الْأُخْرَى. 43 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الرَّئِيسِيَّةَ فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. 44 وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مَخْفِيَةً يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا غَيْرَ مُنْتَبِهِينَ». 45 حِينَئِذٍ أَجَابَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ: يَا مُعَلِّمُ بِقَوْلِكَ هَذَا فَأَنْتَ تُهَيِّئُنَا أَيْضًا. 46 وَهُوَ قَالَ: «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيْضًا يَا مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ! لِأَنَّكُمْ تَحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً جِدًّا لِتَحْمَلِ، وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَمْسُونَ تِلْكَ الْأَحْمَالَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ. 47 الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاءَكُمْ قَتَلْتَهُمْ. 48 بِالْحَقِّ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّكُمْ تَقْبَلُونَ عَمَلِ آبَائِكُمْ، لِأَنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. 49 لِهَذَا قَالَتْ أَيْضًا حِكْمَةٌ لِلَّهِ: أَنَا سَأَرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرِسَالًا، وَبَعْضَ مِنْهُمْ سَيَذْبَحُونَ وَيَضْطَهَدُونَ، 50 لَكِنِّي يُطَلَّبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفَكَ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، 51 مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي هَلَكَ بَيْنَ الْمَذْبُوحِ وَالْهَيْكَلِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيُطَلَّبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ. 52 الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ! لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. فَانْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا، بَلْ وَأَعَقْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا دَاخِلِينَ.»

53 وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَهُمْ، بَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَيَسْتَنْدِرُجُونَهُ لِيَتَكَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، 54 مُرَاقِبِينَ آيَّاهُ، وَطَالِبِينَ أَنْ يُمَسِّكُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لِيَسْتَطِيعُوا إِتْهَامَهُ بِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

كَلِمَةُ الْحَيَاةِ

أَوْ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ عِنْدَمَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَ جَمْعٍ لَا يُحْصَى مِنَ الشَّعْبِ، حَتَّى أَنَّهُمْ دَاسُوا وَاحِدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ، هُوَ بَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوْلًا: «أَحْذَرُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيْسِيِّينَ الَّتِي هِيَ الْمَرَأَةُ،² لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ مُعْطَى لَنْ يُعْلَنَ، وَلَا شَيْءَ مَخْفِيٍّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظَّلَامِ سَيُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَذَلِكَ الَّذِي تَقُولُونَهُ فِي الْإِدَانِ فِي الْعَرَفِ سَيُعْلَنُ عَلَى الْأَسْطُحِ.»⁴ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا أَصْدِقَائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَسْتَطِيعُونَ فِعْلَهُ بَعْدَ هَذَا.⁵ بَلْ أَحْذَرِكُمْ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا الَّذِي بَعْدَمَا قَدْ قَتَلَ الْجَسَدَ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَطْرَحَ فِي الْهَوَايَةِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ خَافُوهُ!⁶ أَلَيْسَ هُنَاكَ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعُ بِفِلْسَيْنِ، وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَنَسِيٌّ مِنَ اللَّهِ؟⁷ بَلْ حَتَّى شَعْرَاتِ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهَا مَعْدُودَةٌ، لِذَلِكَ فَلَا تَخَافُوا إِذْ لَكُمْ قِيَمَةٌ أَكْثَرَ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!⁸ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: كُلُّ مَنْ سَيَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، سَيَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.⁹ أَمَّا مَنْ سَيُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، فَسَيُنْكِرُنِي أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.¹⁰ وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ فَسَتُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ يُجَدِّفُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.¹¹ وَعِنْدَمَا يَجْلِبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَنَاتِ، فَلَا تَفَكِّرُوا بِمَاذَا سَتُجِيبُونَ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ،¹² لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ.»

مَثَالُ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ الْعَبِيِّ

¹³ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِأَخِي أَنْ يَقْسِمَ الْإِرْثَ مَعِي.¹⁴ وَهُوَ قَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ مَنْ جَعَلَنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مَقْسِمًا؟»¹⁵ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «أَحْذَرُوا وَتَتَّبِعُوا مِنَ الطَّمَعِ. لِأَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ لَا تَتَوَقَّفُ عَلَى فَيْضِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَمْلِكُ.»¹⁶ وَهُوَ تَكَلَّمَ بِمَثَلٍ لَهُمْ قَائِلًا: «أَرْضُ رَجُلٍ غَنِيٍّ مَعِينٍ جَلَبَتْ بِكَثْرَةٍ.¹⁷ وَهُوَ فَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِي مَكَانٌ لِأَضْعَ فِيهِ ثِمَارِي.»¹⁸ أَفَقَالَ: هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ، سَوْفَ أَهْدِمُ حَرَائِئِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَهُنَاكَ سَوْفَ أَضْعُ ثِمَارِي وَكُلُّ مُمْتَلِكَاتِي.¹⁹ وَسَوْفَ أَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكِ مُمْتَلِكَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسَبِينِ عِيدَةٍ، فَارْتَاحِي وَكُلِّي

وَاشْرَبِي وَافْرَحِي! ²⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «يَا عَبِي! هَذِهِ اللَّيْلَةُ سَتَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، حِينَئِذٍ لِمَنْ سَتَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَدْ وَفَرْتَهَا؟» ²¹ هَكَذَا هُوَ الَّذِي يَضَعُ لِنَفْسِهِ كَنْزًا، وَهُوَ لَيْسَ غَنِيًّا أَمَامَ اللَّهِ.»

التَّعْلِيمُ عَنِ الْقَلْقِ

²² وَهُوَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَفَكِّرُوا لِحَيَاتِكُمْ، مَاذَا سَتَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ مَاذَا سَتَلْبَسُونَ. ²³ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ مِنْ لِبَاسٍ. ²⁴ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: لِأَنَّهَا لَا تَحْصِدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخَازِنُ وَلَا مَجَامِعَ، وَاللَّهُ يُطْعِمُهَا. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الطُّيُورِ؟ ²⁵ وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقْدِرُ بِالْقَلْقِ أَنْ يُضَيِّفَ زِرَاعًا وَاحِدًا إِلَى قَامَتِهِ؟ ²⁶ إِنْ كُنْتُمْ إِذَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا الشَّيْءَ الْأَقْلَّ، فَلِمَإِذَا تَفَكِّرُونَ بِالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى؟ ²⁷ تَأْمَلُوا سَنَابِلَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: هِيَ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ حَتَّى سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ إِحْدَاهَا. ²⁸ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ إِذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي الْحَقْلِ وَعَدَا نُطْرَحَ فِي التَّنُورِ هَكَذَا، فَكَمْ سَيَلْبَسُكُمْ أَكْثَرَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ ²⁹ وَلَا تَبْحَثُوا عَمَّا تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، وَلَا يَكُنْ فِيكُمْ فِكْرٌ مُشْكِكٌ. ³⁰ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَبْحَثُ عَنْهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ³¹ بَلْ ائْتَلِبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَتُضَافُ لَكُمْ. ³² لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ مَسْرَةَ أَبِيكُمْ الصَّالِحَةِ هِيَ بَأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ³³ بَيْعُوا مَا لَكُمْ وَقَدِّمُوا عَطَايَا وَأَعْطُوا. وَفِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَقَائِبَ لَا تَفْسُدُ، كَنْزًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَفْشَلُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لِصٍّ وَلَا يَفْسِدُ عِثٌ. ³⁴ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ سَيَكُونُ قَلْبُكَ أَيضًا.»

مِثْلُ الْحُرَاسِ

³⁵ «لِتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً وَمَصَابِيحُكُمْ مُشْتَعِلَةً. ³⁶ وَكُونُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَرَجَالٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي وَيَفْرَعُ، هُمْ يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْتَحُوا لَهُ حَالًا. ³⁷ طُوبَى لِأُولَئِكَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ عِنْدَمَا يَأْتِي الرَّبُّ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَّهُ سَيَلْفُ نَفْسَهُ وَيَجْعَلُهُمْ يَجْلِسُونَ لِلطَّعَامِ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدُمُهُمْ. ³⁸ وَإِنْ كَانَ سَيَاتِي فِي الرَّبْعِ الثَّانِي، أَوْ فِي الرَّبْعِ الثَّلَاثِ وَيَجِدُهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لِأُولَئِكَ الْخُدَّامِ. ³⁹ وَهَذَا

إِعْرِفُوهُ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ رَجُلٌ نَبِيْتُ قَدْ عَرَفَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ سَيَأْتِي اللَّصُّ، لَكَانَ قَدْ سَهَرَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَنْ يُسْرِقَ بَيْتَهُ.⁴⁰ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً لِدَلِكِ جَاهِزِينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي سَاعَةٍ لَا تَتَطَوَّنَهَا». ⁴¹ حِينَهَا قَالَ بَطْرُسُ لَهُ: يَا رَبُّ، هَلْ تَتَكَلَّمُ بِهِذَا الْمَثَلِ لَنَا نَحْنُ أَمْ لِلْجَمِيعِ؟ ⁴² فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ إِذَا ذَلِكَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ، الَّذِي سَيَجْعَلُهُ سَيِّدُهُ حَاكِمًا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُعْطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ؟» ⁴³ طُوبَى لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي عِنْدَمَا يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا. ⁴⁴ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُهُ حَاكِمًا عَلَى كُلِّ مَا لَهُ. ⁴⁵ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْخَادِمُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ قُدُومَ سَيِّدِي. فَيَبْدَأُ يَضْرِبُ الْخُدَامَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ، ⁴⁶ فَسَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَيْسَ مُتَنَبِّهًا فِيهَا، فَيَقْطَعُهُ وَيُعِينُ نَصِيْبَهُ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ⁴⁷ وَذَلِكَ الْخَادِمُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يُحْضِرْ نَفْسَهُ وَلَمْ يَفْعَلْ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، سَيُضْرَبُ بِجَلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ. ⁴⁸ أَمَا ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ وَاقْتَرَفَ الْأَشْيَاءَ الْمُسْتَحَقَّةَ لِلْجَلَدَاتِ فَسَيُضْرَبُ بِجَلَدَاتٍ قَلِيلَةٍ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أُعْطِيَ لَهُ كَثِيرًا، سَيَطْلُبُ مِنْهُ الْكَثِيرَ. وَمَنْ أَسْلَمَ النَّاسَ لَهُ الْكَثِيرَ، فَسَيَسْأَلُونَ مِنْهُ الْأَكْثَرَ».

يَسُوعُ الْمُقْسِمُ

⁴⁹ «أَنَا أَتَيْتُ لِأَرْضِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَمَاذَا أُرِيدُ إِنْ كَانَتْ بِالْفِعْلِ قَدْ اِسْتَعَلَتْ؟ ⁵⁰ وَلَكِنْ لِي عَطْسٌ أُعْطِسُهُ، وَكَمْ أَنَا مُتَضَايِقٌ حَتَّى يُكْمَلَ. ⁵¹ هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنِّي أَتَيْتُ لِأُعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ أَنَا أُخْبِرُكُمْ: كَلَّا! بَلْ بِالْأُخْرَى انْقِسَامًا. ⁵² لِأَنَّهُ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ هُنَاكَ خَمْسَةٌ مُنْقَسِمُونَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ⁵³ فَسَيَكُونُ الْأَبُ مُنْقَسِمًا عَلَى ابْنِهِ، وَالْإِبْنُ عَلَى أَبِيهِ، الْأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ، وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ، الْكِنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَالْحَمَاءُ عَلَى كِنْتِهَا».

إِدْرَاكُ الْوَقْتِ الْحَالِي

⁵⁴ «وَهُوَ قَالَ أَيْضاً لِلشَّعْبِ: عِنْدَمَا تَرَوْنَ الْغَيْمَةَ تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ تَقُولُونَ فِي الْحَالِ: سَيَأْتِي الْمَطْرُ! وَهَكَذَا يَكُونُ. ⁵⁵ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ الرِّيحَ الشَّمَالِيَّةَ تَهْبُ، تَقُولُونَ أَيْضًا:

سَيَكُونُ هُنَاكَ حَرًّا! وَيَحْدُثُ. ⁵⁶أَيُّهَا الْمَرَاوُونَ! أَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُمَيِّرُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنْ كَيْفَ لَا تُمَيِّرُونَ هَذَا الْوَقْتِ؟ ⁵⁷نَعَمْ، وَلِمَادَا لَا تَحْكُمُونَ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِكُمْ بِمَا هُوَ صَاحِحٌ؟ ⁵⁸عِنْدَمَا تَذْهَبُ مَعَ عَدُوِّكَ إِلَى السُّلْطَةِ فَاحْرِصْ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَ يَطْرَحَكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ. ⁵⁹أَنَا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ لَنْ تُعَادِرَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ دَفَعْتَ الدِّرْهَمَ الْآخِيرَ».

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

يَسُوعُ يَدْعُو لِلتَّوْبَةِ

1 كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ مِنَ الْحَاضِرِينَ الَّذِينَ أَخْبَرُوهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ، كَيْفَ أَنَّ بِيلاطُسَ مَرَجَ دَمَهُمْ مَعَ ذَبَابِحِهِمْ. ²فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مُجِيبًا: «هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ/الْآخَرِينَ لِأَنَّهُمْ تَحْمَلُوا مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟ ³أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: كَلَّا! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ هَكَذَا. ⁴وَهَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سَلْوَانَ وَقَتْلَهُمْ، هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا خَطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ⁵أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: كَلَّا! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَأَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ هَكَذَا». ⁶وَهُوَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ: «رَجُلٌ مُعَيَّنٌ كَانَ عِنْدَهُ شَجَرَةٌ تَيْنٍ مَرْزُوعَةٌ فِي كَرْمِهِ، وَهُوَ آتَى وَطَلَبَ ثَمْرًا مِنْهَا وَلَمْ يَجِدْ. ⁷عِنْدَهَا قَالَ لِبُسْتَانِي كَرْمِهِ: هَا لِي ثَلَاثَةَ سِنِينَ آتَى طَالِبًا ثَمْرًا مِنْ عَلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ هَذِهِ وَلَا أَجِدُ. فَاقْطَعْهَا، لِمَادَا تُنْقَلُ الْأَرْضُ؟ ⁸وَهُوَ قَالَ لَهُ مُجِيبًا: دَعَهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا يَا سَيِّدُ حَتَّى أَحْفِرَ حَوْلَهَا وَأَسْمِدَهَا. ⁹فَإِنْ أَنْجَبَتْ ثَمْرًا فَحَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ تُنْجِبْ فَسَاقْطَعْهَا بَعْدَ هَذَا».

إِمْرَأَةٌ تُشْفَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ

10 وَهُوَ كَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ¹¹وَإِذْ كَانَتْ هُنَاكَ إِمْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ لِمُدَّةِ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَكَانَتْ مَحْنِيَّةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرْفَعَ نَفْسَهَا بِأَيِّ طَرِيقَةٍ. ¹²وَإِذَا رَأَاهَا يَسُوعُ هُوَ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا إِمْرَأَةُ أَنْتِ مُطْلَقَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!» ¹³وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِا، فَاسْتَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَمَجَّدَتْ اللَّهَ. ¹⁴فَأَجَابَ حَاكِمُ الْهَيْكَلِ بِإِمْتِعَاضٍ -لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ شَفَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ- وَقَالَ لِلشَّعْبِ: هُنَاكَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسْمَخُ

فِيهَا لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا. تَعَالَوْا لِذَلِكَ فِيهَا وَانْشَفُوا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ¹⁵ فَأَجَابَهُ جِينَهُا الرَّبُّ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْمُرَائِي! أَلَا يُطْلَقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نُورَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيهِ؟ ¹⁶ أَفَمَا كَانَ بِالْأُولَى لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ، الَّتِي هِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّتِي كَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ رَبَطَهَا لِثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَنْ تُطْلَقَ مِنْ هَذَا الْفَيْدِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ¹⁷ وَعِنْدَمَا قَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ خَزِيَ كُلُّ مُقَاوِمِيهِ، وَفَرَحَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي صُنِعَتْ بِوَاسِطَتِهِ.

أَمْثَالٌ حَوْلَ مَلَكُوتِ اللَّهِ

¹⁸ جِينِذِ قَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذَا سَأَشْبِهُهُ؟ ¹⁹ إِنَّهُ يُشْبِهُ حَبَّةَ الْخَرْدَلِ الَّتِي أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَطَرَحَهَا فِي حَدِيقَتِهِ، وَهِيَ نَمَتْ وَأَصْبَحَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، فَبَاتَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا. ²⁰ وَهُوَ قَالَ ثَانِيَةً: بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ²¹ إِنَّهُ مِثْلُ الْخَمِيرَةِ الَّتِي أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَابِيسَ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى تَحْمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ

²² وَهُوَ اجْتَازَ الْمَدْنَ وَالْفُرَى مُعَلِّمًا وَمُسَافِرًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ²³ عِنْدَهَا قَالَ وَاحِدٌ لَهُ: يَا رَبُّ، هَلْ هُنَاكَ قَلِيلُونَ سَيَخْلُصُونَ؟ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: ²⁴ «اسْعُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: كَثِيرُونَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا. ²⁵ عِنْدَمَا يَقُومُ رَبُّ الْبَيْتِ مَرَّةً وَيُعَلِّقُ الْأَبْوَابَ، فَتَبْدَأُونَ بِالْوُقُوفِ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! وَهُوَ سَيَجِيبُ وَيَقُولُ لَكُمْ: أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. ²⁶ عِنْدَهَا سَتَبْدَأُونَ تَقُولُونَ: نَحْنُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا فِي مَحْضَرِكَ، وَأَنْتِ عَلَّمْتِ فِي شَوَارِعِنَا. ²⁷ وَلَكِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا أَخْبِرُكُمْ أَنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ! اِعْرَبُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ عَامِلِي الْخَطِيئَةِ. ²⁸ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ مَطْرُوحِينَ خَارِجًا. ²⁹ وَهُمْ سَيَأْتُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَسَيَجْلِسُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ³⁰ وَهَذَا هُنَاكَ آخَرُونَ سَيَكُونُونَ أَوْلِيَيْنَ، وَأَوْلُونَ سَيَكُونُونَ آخِرِينَ.»

النُّوحُ عَلَى أُورُشَلِيمَ

³¹ فِي ذَاتِ الْيَوْمِ أَتَى مُعَيَّنُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: اِهْرُبْ وَغَادِرْ مِنْ هُنَا لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَقْتُلُكَ! ³² فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا الْيَوْمَ وَغَدًا أَطْرُدُ شَيَاطِينَ وَأَشْفِي، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَوْفَ أَكْمَلُ. ³³ وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، يَجِبُ أَنْ أَمْشِيَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَالْيَوْمَ الَّذِي يَلِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ³⁴ يَا أُورُشَلِيمَ، يَا أُورُشَلِيمَ! يَا مَنْ تَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ، وَتَرْجُمُ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةَ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا؟ ³⁵ هَا بِنَيْتِكُمْ قَدْ تَرَكْتُكُمْ خَرَابًا. وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرُونِي حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ تَقُولُونَ: مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

1 وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. ² وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُعَيَّنٌ أَمَامَهُ كَانَ مُسْتَسْقِيًا. ³ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلًا: «هَلْ يَحِلُّ الشِّفَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ⁴ وَهُمْ صَمْتُوا، فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ، ⁵ وَوَجَّابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ قَدْ سَقَطَ فِي حُفْرَةٍ، لَا يَسْحَبُهُ فِي الْحَالِ مِنْهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ⁶ وَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

الْمَكَانَةُ الْمُكْرَمَةُ

⁷ وَهُوَ تَكَلَّمَ بِمَثَلٍ لَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مَدْعُوعِينَ، عِنْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا مَجَالِسَ الشَّرَفِ قَائِلًا لَهُمْ: ⁸ «عِنْدَمَا تُدْعَى مِنْ قِبَلِ أَيِّ رَجُلٍ إِلَى عُرْسٍ، لَا تَجْلِسْ فِي مَجْلِسِ الشَّرَفِ، لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ قَدْ دُعِيَ مِنْ قِبَلِهِ، ⁹ فَيَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكَ إِلَيْكَ بِصُحْبَتِهِ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ. فَتَبْدَأُ بِأَخْذِ الْمَكَانِ الْأَقْلَّ بِخُرْبِي. ¹⁰ بَلْ عِنْدَمَا تُدْعَى، فَأَذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي الْمَجْلِسِ الْأَدْنَى حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي ارْتَفِعْ! وَعِنْدَهَا أَنْتَ سَوْفَ تُمَجَّدُ فِي مَحْضَرِ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ مَعَكَ لِلطَّعَامِ.

11 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُخَفِّضُ، وَكُلَّ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ سَيُمَجِّدُ». 12 جِيئَهَا قَالَ أَيْضاً الَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ عَشَاءً أَوْ غَدَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانِكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِنَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ ثَانِيَةً وَيَرْجِعُوا لَكَ مَا فَعَلْتَ. 13 بَلْ عِنْدَمَا تُقِيمُ حَفْلاً فَادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْبُكْمَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَانَ، 14 وَأَنْتَ سَوْفَ تُبَارَكُ. لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْتُدُّوا لَكَ. بَلْ هُوَ سَوْفَ يَرُدُّ لَكَ عِنْدَ قِيَامَةِ الْإِبْرَارِ».

مَثَلُ الْعَشَاءِ الْعَظِيمِ

15 وَعِنْدَمَا سَمِعَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَالِسِينَ مَعَهُ لِلطَّعَامِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ قَالَ لَهُ: مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي سَيَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ! 16 عِنْدَهَا قَالَ: «رَجُلٌ مَعِينٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ. 17 وَأَرْسَلَ خَادِمَهُ فِي وَقْتِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا الْآنَ لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ جَاهِزَةٌ. 18 وَهُمْ جَمِيعاً بَدَأُوا يَعْتَذِرُونَ بِاتِّفَاقٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: أَنَا إِشْتَرَيْتُ قِطْعَةً أَرْضٍ وَيَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهَا، فَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي. 19 وَقَالَ آخَرُ: أَنَا إِشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَتْيَارٍ مِنَ الثِّيرَانِ وَأَنَا ذَاهِبٌ لِفَحْصِهِمْ، فَأَطْلُبُ أَنْ تَعْذُرَنِي. 20 وَقَالَ آخَرُ: أَنَا تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، وَلِهَذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ آتِي. 21 وَهَكَذَا آتَى ذَلِكَ الْخَادِمُ وَأَظْهَرَ لِسَيِّدِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. فَغَضِبَ عِنْدَهَا سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: أَخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشُّوَارِعِ وَطَرِّقِ الْمَدِينَةَ وَاجْلِبِ الْفُقَرَاءَ وَالْخُرْسَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَانَ إِلَى هُنَا. 22 فَقَالَ الْخَادِمُ: لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا أَوْصَيْتَ يَا سَيِّدِي، وَمَا زَالَ هُنَاكَ مَكَانٌ. 23 فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: إِذْهَبْ لِلطَّرْقِ الْخَارِجِيَّةِ وَالسِّيَاجَاتِ، وَأَجْبِرْهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي. 24 لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَدْعُوعِينَ سَيَذُوقُ مِنْ عَشَائِي».

ثَمَنُ التَّلْمَذَةِ

25 وَذَهَبَتْ هُنَاكَ جُمُوعٌ عَظِيمَةٌ مَعَهُ، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لَهُمْ: 26 «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يَكْرَهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتَهُ، نَعَمْ وَحَيَاتِهِ أَيْضاً فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذِي. 27 وَكُلُّ مَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذِي. 28 لِأَنَّ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُصَمِّمُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً أَفْلاً يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ التَّكَالِيفَ لِيَرَى إِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِيُنْهِيه؟ 29 وَإِلَّا فَبِعَدَمًا كَانَ قَدْ وَضَعَ الْأَسَاسَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ

يُكْمَلُهُ سَيِّدًا جَمِيعِ النَّاطِرِينَ بِالِاسْتَهْزَاءِ بِهِ،³⁰ قَائِلِينَ: هَذَا الرَّجُلُ بَدَأَ بِالْبِنَاءِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكْمَلَ! ³¹أَوْ أَيُّ مَلِكٍ وَهُوَ ذَاهِبٌ لِيَحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَسْتَشِيرُ إِنْ كَانَ يَسْتَطِيعُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ أَنْ يُقَابِلَ ذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعَشْرِينَ أَلْفًا؟³² وَالْأَفْئِدَةُ فَبَيْنَمَا لَا زَالَ الْآخَرُ فِي طَرِيقٍ بَعِيدٍ سَيَّرَ سِلَّ سَفِيرًا وَيَطْلُبُ مِنْهُ شُرُوطَ الصَّلْحِ.³³ هَكَذَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ كُلَّ مَا لَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزِي. ³⁴الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِنْ فَقَدَ الْمَلْحُ طَعْمَهُ فَبِمَاذَا سَيَمْلَحُ؟³⁵ إِنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلْأَرْضِ وَلَا لِلْقَمَامَةِ، بَلْ يَطْرَحُهُ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ آذَانٌ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

¹حِينَهَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ لِيَسْمَعُوهُ. ²فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَقْبِلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ.

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

³فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا: ⁴«أَيُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، لَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الضَّالِّعِ إِلَى أَنْ يَجِدَهُ؟ ⁵وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، هُوَ يَحْمِلُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا. ⁶وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ يَدْعُو أَصْدِقَاءَهُ وَجِيرَانَهُ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الَّذِي كَانَ ضَالِعًا! ⁷أَنَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا سَيَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِسَبَبِ خَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ، أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ شَخْصًا بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التُّوبَةِ.»

قِطْعَةُ الْفِضَّةِ الضَّالَّةِ

⁸«وَأَيُّ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرُ قِطْعٍ مِنْ فِضَّةٍ وَفَقَدَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً، لَا تُشْعَلُ شَمْعَةً وَتَمْسُحُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِجِدِّ لِنَجْدِهَا؟ ⁹وَعِنْدَمَا تَجِدُهَا تَدْعُو أَصْدِقَائَهَا وَجِيرَانَهَا قَائِلَةً: افْرَحُوا مَعِي! فَكَمَا وَجَدْتُ الْقِطْعَةَ الَّتِي أَضَعْتُهَا. ¹⁰أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي مَحْضَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَلَى خَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

11 وَهُوَ قَالَ: «رَجُلٌ مَعِينٌ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ. 12 فَقَالَ الْأَصْغَرُ لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي حِصَّتِي مِنَ الْمُتَمَتَّكَاتِ. وَهُوَ قَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. 13 وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ، جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَعًا، وَأَخَذَهَا وَرَحَلَ إِلَى بَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ. وَهَنَّاكَ بَدْرَ كُلِّ مُتَمَتَّكَاتِهِ فِي مَعِيشَةِ الْعَرَبِيَّةِ. 14 وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْكُلَّ، وَقَعَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ، وَبَدَأَ يَحْتَاجُ. 15 فَذَهَبَ وَالتَّحَقَّ بِمُؤَاطِنٍ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ. وَهُوَ أَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرًا. 16 وَكَمِ اسْتَهَى أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخَرْتُوبِ الَّذِي تَأْكُلُهُ الْخَنَازِيرُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ مِنْهُ. 17 وَعِنْدَمَا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ: كَمْ مِنَ الْخُدَّامِ الْمُؤَجَّرِينَ لِأَبِي لَدَيْهِمْ خُبْرٌ يَكْفِي وَيَزِيدُ، وَأَنَا أَهْلُكَ مِنَ الْجُوعِ! 18 سَوْفَ أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَنَا أَخْطَأْتُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، 19 وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا فِيمَا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ! اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ الْمُؤَجَّرِينَ. 20 وَهُوَ قَامَ وَاتَى إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ لَا يَزَالُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ رَأَهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَسَقَطَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. 21 فَقَالَ الْإِبْنُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ. 22 وَلَكِنَّ الْآبَ قَالَ لِخُدَّامِهِ: أَحْضِرُوا أَحْسَنَ ثُوبٍ وَضَعُوهُ عَلَيْهِ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَنَعَالَيْنِ فِي قَدَمَيْهِ. 23 وَأَحْضِرُوا الْخُرُوفَ الْمُسَمَّنَ إِلَى هُنَا وَادْبَحُوهُ، وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَفْرَحُ، 24 لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا وَهُوَ حَيٌّ ثَانِيَةً، وَكَانَ ضَانِعًا وَوُجِدَ! وَهُمْ بَدَأُوا يَفْرَحُونَ. 25 وَكَانَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ عِنْدَهَا فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا أَتَى وَافْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ الْمَوْسِقَى وَالرَّفْصَ. 26 وَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. 27 وَهُوَ قَالَ: أَحُوكَ أَتَى، وَأَبُوكَ ذَبَحَ الْخُرُوفَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا وَصَحِيحًا. 28 فَغَضِبَ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَدْخُلَ، لِذَلِكَ خَرَجَ أَبُوهُ وَدَعَاهُ. 29 وَهُوَ مُجِيبًا قَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْذِمُكَ لِهَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ، وَلَمْ أَتَعَدَّ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَصِيَّتِكَ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي أَبَدًا عَجَلًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. 30 أَمَا حِينَ أَتَى ابْنَكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الْعَاهِرَاتِ، فَقَدْ ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. 31 فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي أَنْتَ دَائِمًا مَعِي وَكَلَّمَا لِي هُوَ لَكَ! 32 لَقَدْ كَانَ يَلِيْقُ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهَجَ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا وَهُوَ حَيٌّ ثَانِيَةً، وَكَانَ ضَانِعًا وَوُجِدَ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

الْوَكِيلُ الظَّالِمُ

أَوْهُوَ قَالَ أَيْضاً لِتِلَامِيذِهِ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُعَيَّنٌ عَنِّي لَهُ وَكِيلٌ، وَكَانَ هَذَا قَدْ آتَاهُمْ أَنَّهُ بَدَرَ مُمْتَلِكَاتِهِ.² فَدَعَاَهُ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَسْمَعُ هَذَا عَنكَ؟ أَعْطِ حِسَاباً لَوْكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدَ الْآنِ! ³ حِينَهَا قَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ فَسَيِّدِي سَيَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْلِحَ الْأَرْضَ، وَأَسْتَحْيِ أَنْ أَسْتَعْطِي. ⁴ لَقَدْ قَرَّرْتُ مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ، حَتَّى يَسْتَقْبِلُونِي فِي بَيْوتِهِمْ عِنْدَمَا أُطْرَدُ مِنَ الْوَكَالَةِ. ⁵ وَهَكَذَا دَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ يَطْلُبُكَ سَيِّدِي؟ ⁶ وَذَلِكَ قَالَ لَهُ: مِئَةٌ مَقْيَاسٍ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ بِسُرْعَةٍ وَارْتَبْ خُمْسِينَ. ⁷ حِينَهَا قَالَ لِلآخِرِ: وَكَمْ هُوَ دَيْنُكَ؟ وَهُوَ قَالَ لَهُ: مِئَةٌ مَقْيَاسٍ طَحِينٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَارْتَبْ ثَمَانِينَ. ⁸ فَمَدَحَ السَيِّدُ الْوَكِيلَ الظَّالِمَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ هُمْ فِي جِيلِهِمْ أَحْكَمُ مِنَ أَبْنَاءِ النُّورِ. ⁹ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَصْدِقَاءَ مِنْ نُفُودِ الشَّرِّ حَتَّى يَسْتَقْبِلُوكُمْ فِي الْمَسَاكِينِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَمَا تُفْقَدُونَ. ¹⁰ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ هُوَ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي القَلِيلِ هُوَ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الكَثِيرِ. ¹¹ إِنْ كُنْتُمْ لَدَيْكُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ فِي نُفُودِ الشَّرِّ، فَمَنْ سَيَأْتِيكُمْ عَلَى العِنْيِ الحَقِيقِيِّ؟ ¹² وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا هُوَ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَمَنْ سَيُعْطِيكُمْ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ لَكُمْ؟ ¹³ لَا يَسْتَطِيعُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهُ الأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِي، أَوْ يَتِمَسَّكَ بِالأَوَّلِ وَيَحْتَقِرَ الثَّانِي. أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. ¹⁴ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضاً -الَّذِينَ كَانُوا طَمَاعِينَ- كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ¹⁵ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ هُمْ الَّذِينَ يُبْزِرُونَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. لِأَنَّ ذَلِكَ الَّذِي يَقْدَرُ سَامِياً مَا بَيْنَ النَّاسِ، هُوَ رَجَسٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. ¹⁶ الشَّرِيعَةُ وَالأَنْبِيَاءُ كَانُوا حَتَّى يُوَحِّنَا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ رَجُلٍ يَرْحَمُ اللَّذْخُولَ إِلَيْهِ. ¹⁷ إِنَّهُ أَسْهَلُ لِلسَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَنْ تَرُولا، مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ¹⁸ كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَقْتَرِفُ الزَّنا. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ طَلَّقَتْ مِنْ زَوْجِهَا يَقْتَرِفُ الزَّنا.»

الرَّجُلُ الْغَنِيُّ وَلِعَازَرُ

19 «كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مَعِينٌ مُتَسَرِّبٌ بِأَرْجُوَانٍ وَكِتَّانٍ نَقِيٍّ، وَكَانَ يَعْيشُ بِتَرَفٍ كُلَّ يَوْمٍ. 20 وَكَانَ هُنَاكَ مُتَسَوِّلٌ مَعِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، وَالَّذِي كَانَ مَطْرُوحاً عِنْدَ بَابِهِ وَمَمْلُوءاً مِنَ الْقُرُوحِ. 21 وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يُطْعَمَ الْفَتَاتِ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ مِنْ مَانِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَكَانَتْ الْكِلَابُ فَوْقَ هَذَا تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. 22 وَحَدَّثَ أَنَّ الْمُسَوِّلَ مَاتَ وَحَمَلَ بِوِاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَرَأَى الرَّجُلُ الْغَنِيُّ أَيْضاً مَاتَ وَدُفِنَ. 23 فَفَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي جَهَنَّمَ لِكَوْنِهِ فِي عَذَابٍ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ. 24 فَصَرَخَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَبُ إِبْرَاهِيمُ ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ حَتَّى يُعْطِسَ حَافَةً إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ! 25 وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِي تَذَكَّرْ أَنَّكَ فِي حَيَاتِكَ قَدْ حَصَلْتَ عَلَى أَشْيَانِكَ الصَّالِحَةِ. وَهَكَذَا أَيْضاً لِعَازَرُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الشَّرِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ الْآنَ مُعَزَّى وَأَنْتَ مُعَذَّبٌ. 26 وَبِجَانِبِ كُلِّ هَذَا، فَهُنَاكَ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ ثَبَّتَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، حَتَّى أَنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْبُرُوا مِنْ هُنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ، وَلَا يَقْدِرُونَ هُمْ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَيْنَا مِنْ هُنَاكَ. 27 حِينَهَا قَالَ: أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ لِذَلِكَ يَا أَبُ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ أَبِي. 28 لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِنَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. 29 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَهُ: هُمْ لَدَيْهِمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، دَعُهُمْ يَسْمَعُونَهُمْ. 30 فَقَالَ: كَلَّا يَا أَيُّهَا الْأَبُ إِبْرَاهِيمُ، بَلْ إِنْ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ إِلَيْهِمْ سَيَنْبُؤُونَ. 31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

الْإِيمَانُ وَالْعُفْرَانُ

1 حِينَهَا قَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «مَنْ الْمُسْتَحِيلُ أَلَّا تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِمَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ عَنْ طَرِيقِهِ. 2 لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُ أَنْ يُعْلَقَ حَجَرٌ رَحَى حَوْلَ رَقَبَتِهِ وَيُطْرَحَ فِي الْبَحْرِ عَنْ أَنْ يُعْتَرَّ وَاحِداً مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ. 3 احْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ، إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ فِي حَقِّكَ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. 4 وَإِنْ أَخْطَأَ بِحَقِّكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلاً: «أَنَا أَتُوبُ»، فَاعْفِرْ لَهُ». 5 فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: كَثُرَ إِيْمَانُنَا. 6 فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ كَحَبَّةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا

لشجرة الثوت هذه: «انقلعي من الجذر وانعربي في البحر»، ولكانت تطيعكم.
 7 ولكن أي واحد منكم له خادم يخرس أو يرعى قطعاً، سيقول له عندما يأتي من
 الحقل: اذهب واجلس للطعام،⁸ ولا يقول له بالأحرى: جهز لي حتى أتعشى، وأربط
 نفسك وأخدمني حتى أتناول الطعام والشراب، وبعدها أنت تأكل وتشرب؟⁹ هل هو
 يشكر ذاك الخادم لأنه فعل الأشياء التي أوصي بها؟ لا أظن هذا.¹⁰ أنتم كذلك عندما
 تفعلون كل تلك الأشياء التي أوصيتم بها، قولوا: نحن عبيد غير نافعين، فعلنا ذلك
 الذي كان يجب علينا أن نفعل».

شفاء البصر العشرة

¹¹ وحدثت عندما ذهب إلى أورشليم، أنه اجتاز في وسط السامرة والجليل.¹² وبينما
 كان يدخل مدينة معينة، قابله هناك عشرة رجال كانوا برصاً واقفين بعيداً،¹³ وهم
 رفعوا صوتهم وقالوا: يا يسوع! يا معلم! ارحمنا!¹⁴ وعندما رآهم قال لهم: «إذهبوا
 واعرضوا أنفسكم على الكهنة». وحدثت بينما كانوا يذهبون أنهم طهروا.¹⁵ وأحد
 عندما رأى أنه شفي، رجع ومجد الله بصوت عالٍ،¹⁶ وسقط بوجهه عند قدميه شاكرًا
 إياه، وهو كان سامرياً.¹⁷ فقال يسوع مجيباً: «ألم يطهر عشرة؟ ولكن أين التسعة؟
¹⁸ ألم يوجد من يرجع ليمجد الله إلا هذا الغريب». ¹⁹ وهو قال له: «إنهض واذهب في
 طريقك، إيمانك قد شفاك».

قدوم الملكوت

²⁰ وعندما سئل من قبل الفريسيين: متى سيأتي ملكوت الله؟ أجابهم وقال: «ملكوت
 الله لا يأتي بنظر،²¹ ولا سيقولون «انظروا هنا!» أو «انظروا هناك!» لأن ملكوت
 الله هو فيكم». ²² وهو قال للتلاميذ: «الأيام ستأتي عندما ستستشعرون أن تروا واحداً
 من أيام ابن الإنسان، ولن تروا.²³ وهم سيقولون لكم: انظروا هنا أو هناك! لا
 تخرجوا وراءهم ولا تتبعوهم.²⁴ لأنه كما ينبئ البرق من أول جزع تحت السماء
 فيشرق حتى أفصى جزع تحت السماء، هكذا سيكون ابن الإنسان في يومه.²⁵ ولكن يجب عليه أولاً أن يتحمل أشياء كثيرة ويرفض من هذا الجيل.

²⁶وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²⁷هُمُ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَرُجَاتٍ وَيَزْرَعُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ إِلَى الْفُلِّ، وَأَتَى الْفَيْضَانَ وَدَمَّرَهُمْ جَمِيعًا. ²⁸هَكَذَا أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ، هُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَزْرَعُونَ وَيَبْنُونَ. ²⁹وَلَكِنْ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَتْ نَارًا وَكَبْرِيئًا مِنَ السَّمَاءِ وَدَمَّرَتْهُمْ جَمِيعًا. ³⁰هَكَذَا أَيْضًا سَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُعْلَنُ فِيهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ³¹فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَلِكَ الَّذِي سَيَكُونُ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْنَعْتُهُ فِي بَيْتِهِ دَعَا لَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ دَعَا أَيْضًا لَا يَرْجِعُ. ³²تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! ³³كُلُّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْلَصَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ سَيَحْفَظُهَا. ³⁴أَنَا أُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ سَيَكُونُ هُنَاكَ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ، وَاحِدٌ سَيُؤْخَذُ وَالثَّانِي سَيَبْرُكُ. ³⁵إِثْنَانِ سَيَكُونَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، الْوَاحِدَةُ سَيُؤْخَذُ وَالْآخَرَى سَيَبْرُكُ. ³⁶إِثْنَانِ سَيَكُونَانِ فِي الْحَقْلِ: الْوَاحِدُ سَيُؤْخَذُ وَالْآخَرُ سَيَبْرُكُ». ³⁷وَهُمْ أَجَابُوا وَقَالُوا: إِلَى أَيْنَ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ يَكُونُ الْجَسَدُ، هُنَاكَ سَتَجْتَمِعُ النُّسُورُ مَعًا».

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

الْأَرْمَلَةُ وَالْقَاضِي

أَوْضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا حَتَّى يُوضِحَ أَنَّهُ يَبْنِغِي لِلنَّاسِ أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَكْلُوا، ²قَائِلًا: «كَانَ هُنَاكَ قَاضٍ فِي مَدِينَةٍ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَفْئِدُ إِنْسَانًا. ³وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ أَتَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً: ائْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي. ⁴وَهُوَ لَمْ يَرِدْ لِفَتْرَةٍ، وَلَكِنَّهُ بَعْدَ هَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: مَعَ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَقْدِرُ النَّاسَ، ⁵وَلَكِنْ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُوتِرُنِي فَسَوْفَ ائْتَقِمُ لَهَا، لِئَلَّا تُتْعِبَنِي بِسَبَبِ مَجِيئِهَا الْمُسْتَمِرِّ». ⁶وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَاذَا يَقُولُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. ⁷أَوَلَنْ يَنْتَقِمَ اللَّهُ لِمُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، مَعَ أَنَّهُ يَصْبِرُ كَثِيرًا مَعَهُمْ؟ ⁸أَنَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَنْتَقِمُ لَهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَهَلْ سَيَجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الْفَرِّيْسِيُّ وَالْعَشَّارُ

⁹وَهُوَ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ لِلنَّاسِ مُعَيَّنِينَ، الَّذِينَ كَانُوا وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا أَبْرَارًا

وَاحْتَقَرُوا آخَرِينَ قَائِلًا: ¹⁰ «صَدَدَ رَجُلَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرَيْسِيٌّ وَالآخَرُ جَابِي ضَرَانِبٍ. ¹¹ فَوَقَفَ الْفَرَيْسِيُّ وَصَلَّى هَكَذَا فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «أَنَا أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ النَّاسِ الْآخَرِينَ: طَمَّاعُونَ ظَالِمُونَ زُنَّاءَ، أَوْ حَتَّى مِثْلَ جَابِي الضَّرَانِبِ هَذَا. ¹² فَإِنَّا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشُورًا مِنْ كُلِّ مَا أَمْلِكُ». ¹³ أَمَّا جَابِي الضَّرَانِبِ فَوَقَفَ بَعِيدًا وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: «يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئُ!» ¹⁴ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا عَكْسَ الْآخَرِ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُوضَعُ وَكُلُّ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ سَيُرفَعُ».

يَسُوعُ وَالْأَطْفَالُ الصِّغَارُ

¹⁵ وَهُمْ أَحْضَرُوا لَهُ أَطْفَالَ حَتَّى يَلْمَسَهُمْ، فَوَبَّخَهُمْ تَلَامِيذُهُ عِنْدَمَا رَأَوْهُمْ. ¹⁶ وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ هُوَ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ. ¹⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ صَغِيرٍ لَنْ يَدْخُلَهُ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ».

الشَّابُّ الْغَنِيِّ الْحَاكِمِ

¹⁸ وَسَأَلَهُ حَاكِمٌ مُعَيَّنٌ قَائِلًا: أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَفْعَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟ ¹⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ²⁰ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَعْتَرِفُ الزُّنَا، لَا تَقْتُلُ، لَا تَسْرِقُ، لَا تَشْهَدُ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ²¹ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ حَفِظْتُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ. ²² وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ قَالَ لَهُ: «لَكِنْ مَا زَالَ يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزِعْ لِلْفُقَرَاءِ وَسَوْفَ يَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ إِتْبَعْنِي». ²³ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا هُوَ حَزَنٌ بَشِدَةً لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. ²⁴ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ كَانَ حَزِينًا بَشِدَةً قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ²⁵ إِذْ هُوَ أَسْهَلٌ لِلْجَمَلِ أَنْ يَغْبِرَ مِنْ خِلَالِ عَيْنِ الْإِبْرَةِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ رَجُلٌ غَنِيًّا مَلَكُوتَ اللَّهِ». ²⁶ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟ ²⁷ وَهُوَ قَالَ: «الْأَشْيَاءُ الَّتِي هِيَ مُسْتَحِيلَةٌ مَعَ النَّاسِ، مُمَكِّنَةٌ مَعَ اللَّهِ». ²⁸ حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا الْكُلَّ وَتَبِعْنَاكَ. ²⁹ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَوْجَدُ إِنْسَانٌ قَدْ تَرَكَ

بَيْتًا أَوْ وَالِدِينَ أَوْ إِخْوَةً أَوْ زَوْجَةً أَوْ أَطْفَالًا لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،³⁰ إِلَّا وَسَوْفَ يَأْخُذُ
أَضْعَافًا أَكْثَرَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَفِي الْعَالَمِ الْآتِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

يَسُوعُ يُخْبِرُ مِنْ قَبْلُ عَنْ مَوْتِهِ

³¹حِينَهَا أَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ نَصْعَدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَتَكْمَلُ كُلُّ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُتِبَتْ عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ بِخُصُوصِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»³² لِأَنَّهُ سَيَسْتَلِمُ إِلَى
الْأَمَمِ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيَهَانُ وَيُبْصَقُ عَلَيْهِ.³³ وَهُمْ سَوْفَ يَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ ثُمَّ سَوْفَ
يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»³⁴ وَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَيَّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَهَذَا الْقَوْلُ كَانَ
مَخْفِيًّا عَنْهُمْ. وَلَمْ يَعْرِفُوا حَتَّى الْأَشْيَاءِ الَّتِي قِيلَتْ.

شِفَاءُ رَجُلٍ أَعْمَى

³⁵وَوَحَدَتْ بَيْنَمَا كَانَ هُوَ قَرِيبًا مِنْ أَرِيحَا أَنْ رَجُلًا مُعِينًا أَعْمَى كَانَ جَالِسًا يَسْتَعْطِي
بِجَانِبِ الطَّرِيقِ.³⁶ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِمُرُورِ الْجَمْعِ سَأَلَ عَنْ مَعْنَى هَذَا،³⁷ وَهُمْ أَخْبَرُوهُ أَنَّ
يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ يَمُرُّ.³⁸ فَصَرَخَ قَائِلًا: يَا يَسُوعَ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي! ³⁹فَوَبَّخُوهُ الَّذِينَ
كَانُوا فِي الْمَقَدِّمَةِ حَتَّى يَصْنُمْتَ. وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي! ⁴⁰فَوَقَفَ
يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُحْضَرَ إِلَيْهِ. وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ ⁴¹قَائِلًا: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ
بِكَ؟» وَهُوَ قَالَ: يَا رَبُّ أَنْ أَسْتَطِيعَ الْإِبْصَارَ! ⁴²فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصُرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ
خَلَّصَكَ.» ⁴³فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ وَتَبِعَهُ مُمَجِّدًا اللَّهَ. وَأَعْطَى كُلُّ الشَّعْبِ مَجْدًا لِلَّهِ عِنْدَمَا
رَأَى هَذَا.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

إِهْتِدَاءُ زَكَ

أَوْدَخَلَ يَسُوعُ وَمَرَّ بِأَرِيحَا. ²وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ كَانَ رَئِيسًا مَا بَيْنَ جُبَاةِ
الضَّرَائِبِ وَكَانَ غَنِيًّا، ³وَهُوَ أَرَادَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ لِيَعْرِفَ مَنْ هُوَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ بِسَبَبِ
الْإِزْدِحَامِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الطُّوْلِ. ⁴فَرَكَضَ أَمَامَهُ وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَيْرٍ لِيَرَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ
سَيَمُرُّ عَبْرَ ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ⁵ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَاهُ،

فَقَالَ لَهُ: « أَسْرِعْ وَانْزِلْ يَا زَكَا، لِأَنَّيَ يَجِبُ أَنْ أَبْقَى الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ ». ⁶ وَهُوَ أَسْرَعَ وَنَزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ فَرِحًا. ⁷ وَعِنْدَمَا رَأَوْا هَذَا تَذَمَّرُوا كُلُّهُمْ قَائِلِينَ: لَقَدْ ذَهَبَ لِيَكُونَ ضَيْفًا عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ. ⁸ فَوَقَفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: انْظُرْ يَا رَبُّ، فَنِصْفُ مُمْتَلِكَاتِي أُعْطِيهَا لِلْفُقَرَاءِ! وَإِنْ أَخَذْتُ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ بِإِثْمِهِ زَانِفٍ فَأَنَا سَارِجِعُ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ. ⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: « لَقَدْ آتَى خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنٌ لِإِبْرَاهِيمِ. ¹⁰ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتَى لِيَبْحَثَ عَنِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ ضَائِعًا وَيُخَلِّصَهُ ».

مَثَلُ الْوَرَنَاتِ

¹¹ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، أَضَافَ وَضَرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلِأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيَبْطَهُرُ مُبَاشَرَةً. ¹² وَهُوَ قَالَ لِذَلِكَ: « رَجُلٌ مُعَيَّنٌ نَبِيْلٌ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكُوتًا وَيَرْجِعَ. ¹³ وَهُوَ دَعَا خُدَّامَهُ الْعَشْرَةَ، وَسَلَّمَهُمْ عَشْرَةَ وَرَنَاتٍ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ¹⁴ وَلَكِنْ مُوَاطِنِيهِ كَانُوا يَكْرَهُونَهُ، فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً خَلْفَهُ قَائِلِينَ: نَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ يَسُودَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ. ¹⁵ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا رَجَعَ أَخِذًا الْمَلَكُوتَ، أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هُوَ لَا إِيَّاهُ الْخُدَّامُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُعْطَاهُمُ النُّقُودَ، حَتَّى يَعْرِفَ كَمْ رِبْحَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي التِّجَارَةِ. ¹⁶ حِينَهَا آتَى الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ قَدْ رِبِحْتَ وَرَنَتَكَ عَشْرَةَ وَرَنَاتٍ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: حَسَنٌ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي أَقَلِّ الْقَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرَةِ مَدَنٍ. ¹⁸ وَقَالَ الثَّانِي: يَا سَيِّدُ قَدْ رِبِحْتَ وَرَنَتَكَ خَمْسَ وَرَنَاتٍ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُ بِالْمِثْلِ: كُنْ أَيْضًا عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ. ²⁰ وَآتَى الْآخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ هَا هِيَ وَرَنَتُكَ الَّتِي حَفَظْتَهَا مَوْضُوعَةً فِي مَنَدِيلٍ، ²¹ لِأَنِّي خِفْتُ مِنْكَ لِكَوْنِكَ رَجُلًا قَاسِيًا، فَأَنْتَ تَأْخُذُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَضَعْ وَتَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ. ²² فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمَكَ أَنَا سَوْفَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا قَاسِيًا، أَخَذَ الَّذِي لَمْ أَضَعْهُ وَأَحْصَدَ الَّذِي لَمْ أَزْرَعْ. ²³ فَلِمَاذَا إِذَا لَمْ تُعْطِ نُّقُودِي إِلَى الْمَصْرِفِ حَتَّى أَسْتَطِيعَ عِنْدَ قُدُومِي أَنْ أُطَلَّبَ مَا لِي مَعَ الْفَائِدَةِ؟ ²⁴ وَهُوَ قَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَرَنَةَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي عِنْدَهُ عَشْرَةُ وَرَنَاتٍ. ²⁵ وَهُمْ قَالُوا لَهُ: هُوَ عِنْدَهُ عَشْرَةُ وَرَنَاتٍ يَا سَيِّدُ! ²⁶ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ، فَسَوْفَ يُعْطَى لَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ، فَسَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى نَلِكَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ. ²⁷ وَأَمَّا أَعْدَائِي هُوَ لَا إِيَّاهُ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَسُودَ عَلَيْهِمْ، فَاحْضِرُوا هُنَا وَادْبَحُوا هُؤُلَاءِ قُدَّامِي ».

الدُّخُولُ الْإِنْتِصَارِيُّ

28 وَبَعْدَمَا كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِذَا، هُوَ ذَهَبَ أَمَامَهُمْ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 29 وَوَحَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى: الرَّيْثُونُ، أَنَّهُ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ 30 قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِ سَتَجِدَانِ فِيهَا جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَكُنْ قَدْ جَلَسَ عَلَيْهِ رَجُلٌ قَطُّ، فَحَلَّاهُ وَاجْلِبَاهُ. 31 وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَحَلَّاهُ؟ فَعَلَيْكُمَا أَنْ تَقُولَا لَهُ هَذَا: إِنَّ الرَّبَّ يَحْتَاجُهُ». 32 فَذَهَبَ اللَّذَيْنِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقَهُمَا وَوَجَدَا حَسْبَمَا قَالَهُ. 33 وَبَيْنَمَا كَانَا يَخْلُانِ الْجَحْشَ، قَالَ أَصْحَابُهُ لَهُمَا: لِمَاذَا تَخْلُانِ الْجَحْشَ؟ 34 وَهُمَا قَالَا: الرَّبُّ يَحْتَاجُهُ. 35 وَهُمَا جَلَبَاهُ إِلَى يَسُوعَ وَطَرَحَا نِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَجْلَسَا يَسُوعَ عَلَيْهِ. 36 وَبَيْنَمَا كَانَ هُوَ مَاضِيًا فَرَشُوا مَلَابِسَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. 37 وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الرَّيْثُونِ، بَدَأَ جَمْعُ التَّلَامِيذِ كُلُّهُ يَفْرَحُ وَيَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتِ عَالٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي رَأَوْهَا، 38 قَائِلِينَ: مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ، وَالْمَجْدُ فِي الأَعَالِي! 39 فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفَرَسِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: يَا مَعْلَمُ وَبِحُ تَلَامِيذِكَ! 40 وَهُوَ أَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَخْبِرُكُمْ: إِنْ سَكَتَ هُوَ لَأَنْفِ فَسَتَصْرُخُ الأَحْبَارُ مُبَاشِرَةً!» 41 وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ هُوَ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا 42 قَائِلًا: «لَيْتَكَ قَدْ عَلِمْتَ فِي يَوْمِكَ هَذَا عَلَى الأَقَلِّ مَا هُوَ لِسَلَامِكَ، وَلَكِنَّهُ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الآنَ. 43 لِأَنَّ الأَيَّامَ سَتَأْتِي عَلَيْكَ عِنْدَمَا سَيَحْفِرُ أَعْدَاؤُكَ خُنْدَقًا حَوْلِكَ وَيُحِيطُونَ بِكَ وَيَحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. 44 وَهُمْ سَوْفَ يَمَسْحُونَكَ أَرْضًا وَأَبْنَاؤُكَ فِي دَاخِلِكَ، وَهُمْ لَنْ يَتْرُكُوا فِيكَ حَجْرًا فَوْقَ الأَخْرِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتِ إِفْتِقَادِكَ».

تَطْهِيرُ الْهَيْكَلِ

45 وَهُوَ دَخَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، 46 قَائِلًا لَهُمْ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي هُوَ بَيْتُ الصَّلَاةِ» وَلَكِنَّكُمْ قَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!» 47 وَهُوَ كَانَ يُعَلِّمُ يَوْمِيًا فِي الْهَيْكَلِ. وَلَكِنَّ قَادَةَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ كَانُوا يَسْعُونَ لِيُدْمِرُوهُ، 48 وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَهُ، لِأَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ كَانَ مُصْغِيًا جِدًّا لِسَمَاعِهِ.

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

تَحَدِي سُلْطَانِ يَسُوعَ

أَوْحَدَتْ فِي أَحَدِ تِلْكَ الأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ بِالإنجِيلِ، أَنَّ قَادَةَ الكَهَنَةِ وَالكُتَبَةَ أَتَوْا عَلَيْهِ مَعَ الشُّيُوخِ. ² وَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ، أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟ فَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ شَيْئاً وَاحِداً فَأَجِيبُونِي: ⁴ تُعْطِيسُ يُوْحَنَّا، هَلْ كَانَ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ⁵ وَهُمْ تَجَادَلُوا قَائِلِينَ: إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: لِمَاذَا إِذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ ⁶ أَمَا إِنْ قُلْنَا أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ فَسَيَسْتَبِرُّ جَمْعاً كُلُّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ مُفْتَتِعُونَ أَنْ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيّاً. ⁷ فَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخْبِرُوا مِنْ أَيِّنَ كَانَ. ⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ.»

مَثَلُ الفَلَّاحِينَ

⁹ حِينَهَا بَدَأَ يَضْرِبُ لِلشَّعْبِ هَذَا المَثَلِ قَائِلاً: «رَجُلٌ مُعَيَّنٌ زَرَعَ كَرْمًا وَأَسْلَمَهُ إِلَى فَلَاحِينَ وَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ¹⁰ وَعِنْدَ المَوْسِمِ أَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الفَلَاحِينَ حَتَّى يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرْمِ. وَلَكِنَّ الفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِعًا. ¹¹ فَأَرْسَلَ خَادِمًا آخَرَ ثَانِيَةً، وَهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضاً وَعَامَلُوهُ بِاحْتِقَارٍ وَصَرَفُوهُ فَارِعًا. ¹² فَأَرْسَلَ خَادِمًا ثَالِثًا ثَانِيَةً وَهُمْ جَرَّحُوهُ أَيْضاً وَطَرَدُوهُ. ¹³ فَقَالَ رَبُّ الكَرْمِ حِينَهَا: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَنَا سَأَرْسِلُ ابْنِي الحَبِيبِ، فَمَنْ المُحْتَمَلِ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَهَابُونَهُ عِنْدَمَا يَرُونَهُ. ¹⁴ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الفَلَاحُونَ تَجَادَلُوا بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الوَرِثِثُ، دَعَوْنَا نَقْتُلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ المِيرَاثُ لَنَا. ¹⁵ وَهَكَذَا طَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا سَيَفْعَلُ إِذَا رُبُّ الكَرْمِ بِهِمْ؟ ¹⁶ هُوَ سَيَأْتِي وَيَدْمِرُ هؤُلَاءِ الفَلَاحِينَ، وَسَوْفَ يُعْطِي الكَرْمَ لِآخَرِينَ.» وَعِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: حَاشَا! ¹⁷ فَظَنَرُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «مَا هُوَ إِذَا هَذَا الَّذِي كُتِبَ: الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنَّاوُونَ قَدْ صَارَ نَفْسَهُ رَأْسَ الزَّارِيَةِ؟ ¹⁸ وَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الحَجَرِ سَوْفَ يُكْسَرُ، أَمَا مَنْ يَسْقُطُ عَلَيْهِ هَذَا الحَجَرِ فَسَيَطْحَنُهُ إِلَى قَتَاتٍ.»

الجزية للقنصر

19 وَأَرَادَ قَادَةُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَخَافُوا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَثَلِ عَنْهُمْ. 20 وَهُمْ رَاقِبُوهُ وَأَسْأَلُوا جَوَاسِيَسًا، الَّذِينَ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ رَجَالٌ أَبْرَارٌ حَتَّى يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَاتِهِ، لَكِي يُسَلِّمُوهُ إِلَى قُوَّةِ وَسُلْطَانِ الْحَاكِمِ. 21 وَهُمْ سَأَلُوهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ بِالْحَقِّ وَلَا تَقْبَلُ شَخْصًا أَحَدٍ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ. 22 فَهَلْ يَحِلُّ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ الْجَزِيَّةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟ 23 وَكَيْفَهُ أَدْرَكَ مَكْرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَادَا تُجْرِبُونِي؟» 24 أَرُونِي دِينَارًا. صُورَةُ وَنَفْسُ مَنْ عَلَيْهِ؟» فَاجَابُوا وَقَالُوا: الْقَيْصَرُ. 25 فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا لِذَلِكَ لِقَيْصَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لِقَيْصَرَ، وَلِلَّهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لِلَّهِ». 26 فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَاتِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَصَمْتُوا.

الصدوقيون والقيامة

27 حِينَهَا أَتَى بَعْضُ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ إِلَيْهِ، الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَنَّ هُنَاكَ أَيَّ قِيَامَةٍ، وَهُمْ سَأَلُوهُ 28 قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ: لَقَدْ كَتَبَ لَنَا مُوسَى إِنْ مَاتَ أَحُو رَجُلٍ وَلَهُ زَوْجَةٌ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ بِلا أَوْطَالٍ، أَنْ يَأْخُذَ أَحُوهُ زَوْجَتَهُ وَيُنْشِئَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. 29 فَكَانَ هُنَاكَ لِذَلِكَ سَبْعُ إِخْوَةٍ. أَحَدُ الْأَوَّلِ زَوْجَةً فَمَاتَ دُونَ أَوْطَالٍ، 30 ثُمَّ أَحَدُهَا الثَّانِي زَوْجَةً فَمَاتَ دُونَ أَوْطَالٍ. 31 ثُمَّ أَحَدُهَا الثَّلَاثُ، وَالسَّبْعَةُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا أَوْطَالًا وَمَاتُوا. 32 وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 33 لِذَلِكَ فِي الْقِيَامَةِ زَوْجَةً مِنْ مِنْهُمْ سَتَكُونُ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ. 34 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مُجِيبًا: «أَوْلَادُ هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ. 35 وَأَمَّا الَّذِينَ سَيُخَسِبُونَ مُسْتَحِقِّينَ لِنِئَالِوَا ذَلِكَ الْعَالَمِ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، 36 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا ثَانِيَةً، لِأَنَّهُمْ يُسَاوُونَ الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَوْلَادُ الْقِيَامَةِ. 37 أَمَّا بِحُصُوصٍ أَنَّ الْأَمْوَاتَ يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَظْهَرَ نَلِكَ عِنْدَ الْعَلِيقَةِ عِنْدَمَا كَانَ يَدْعُو الرَّبَّ: إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. 38 لِأَنَّهُ لَيْسَ إِلَهَ الْأَمْوَاتِ بَلِ الْأَحْيَاءِ. لِأَنَّ الْكُلَّ يَحْيَا لَهُ». 39 حِينَهَا أَجَابَ شَخْصٌ مُعَيَّنٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَائِلًا: يَا مُعَلِّمُ أَنْتَ قَدْ تَكَلَّمْتَ حَسَنًا! 40 وَبَعْدَ هَذَا لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ أَنْ يُسْأَلَ أَيَّ سْؤَالٍ.

السُّؤَالُ حَوْلَ ابْنِ دَاوُدَ

41 وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ،⁴² وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: «قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي،⁴³ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَوْطِي قَدَمَيْكَ؟»⁴⁴ لِذَلِكَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ إِذَا هُوَ ابْنُهُ؟»⁴⁵ حِينَهَا قَالَ هُوَ لِتَلَامِيذِهِ فِي مَسْمَعِ كُلِّ الشَّعْبِ: «إِخْذَرُوا مِنَ الْكُتُبَةِ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ أَنْ يَمْشُوا بِثِيَابِ طَوِيلَةٍ، وَيُحْبُونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَالْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَمَجَالِسِ الشَّرَفِ فِي الْحَفَلَاتِ،⁴⁷ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِلْإِسْتِعْرَاضِ يُطِيلُونَ صَلَوَاتِهِمْ. هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ سَوْفَ يَنَالُونَ دِينُونَةَ أَعْظَمَ».

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

تَقْدِيمَةُ الْأَرْمَلَةِ

أَوْ تَطَّلَعَ فَرَأَى رَجَالًا أَغْنِيَاءَ يَطْرَحُونَ عَطَايَاهُمْ فِي الصُّنْدُوقِ،² وَهُوَ رَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً مَعِيَّةً تَطْرَحُ هُنَاكَ فِلْسَيْنِ.³ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ طَرَحَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا،⁴ لِأَنَّ كُلَّ هَؤُلَاءِ قَدْ طَرَحُوا مِنْ فِيضِهِمْ فِي تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، أَمَّا هِيَ فَمِنْ فَقْرِهَا قَدْ طَرَحَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا».

عَلَامَاتُ نِهَائِيَةِ الدَّهْرِ

5 وَبَيْنَمَا كَانَ الْبَعْضُ يَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ، كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ مُرِينًا بِأَحْجَارٍ جَمِيلَةٍ وَعَطَايَا، قَالَ: «⁶ بِالنِّسْبَةِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، فَسَتَاتِي أَيَّامٌ لَنْ يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ عَلَى الْآخِرِ إِلَّا وَسَوْفَ يُهْدَمُ».⁷ وَهُمْ سَأَلُوهُ قَائِلِينَ: وَلَكِنْ يَا مُعَلِّمَ مَتَى سَتَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَكُونُ عِنْدَمَا تَحْدُثُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟⁸ فَقَالَ: «إِخْذَرُوا لِنَلَّا تَخْذَعُوا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، وَالْوَقْتُ يَقْتَرِبُ. فَلَا تَذْهَبُوا لِذَلِكَ وَرَاعَهُمْ.⁹ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَتَسْمَعُونَ عَن حُرُوبٍ وَإِضْطِرَابَاتٍ فَلَا تَخَافُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَجِبُ أَنْ تَحْدُثَ أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النِّهَائِيَةَ مَا زَالَتْ غَيْرَ قَرِيبَةٍ».¹⁰ حِينَهَا قَالَ لَهُمْ: «أُمَّةٌ سَتَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ،¹¹ وَرَازِلٌ عَظِيمَةٌ سَوْفَ تَحْدُثُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبْنَةٌ وَمَشَاهِدٌ رَهيبَةٌ وَأَيَّاتٌ

عَظِيمَةً سَتَكُونُ فِي السَّمَاءِ،¹² وَلَكِنَّهُمْ قَبْلَ كُلِّ هَذِهِ سَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، مُسَلِّمِينَكُمْ لِلْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَسَتَجْلِبُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.¹³ وَهَذَا سَيَحْوِلُ لَكُمْ إِلَى شَهَادَةٍ.¹⁴ قَرَّرُوا لِذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تَفَكَّرُوا مِنْ قَبْلِ فَيَمَّا سَوْفَ تُجِيبُونَ،¹⁵ لِأَنِّي سَأُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَنْ يَسْتَطِيعَ أَعْدَاؤُكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا.¹⁶ وَسَتَخَانُونَ مِنْ قَبْلِ آبَاءٍ وَإِخْوَةٍ وَأَقْرَابٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَسَيُقْتَلُ الْبَعْضُ مِنْكُمْ بِسَبَبِهِمْ،¹⁷ وَسَتَكْرَهُونَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.¹⁸ وَلَكِنْ لَنْ تَهْلِكَ هُنَاكَ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِكُمْ.¹⁹ بِصَبْرِكُمْ سَتَمْتَلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ.²⁰ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِالْحَيْوُوشِ، فَاعْلَمُوا عِنْدَهَا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ.²¹ حِينَهَا دَعِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ يَهْرَبُونَ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا يُغَادِرُونَ خَارِجًا، وَالَّذِينَ فِي الْبُلْدَاتِ لَا يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ،²² لِأَنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ أَيَّامَ الْإِنْتِقَامِ، حَتَّى تَتَمَّ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْمَكْتُوبَةِ.²³ لَكِنْ الْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ، وَغَضَبٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.²⁴ وَهُمْ سَوْفَ يَسْفُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَوْفَ يُقَادُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْأَمَمِ. وَسَوْفَ تُسْحَقُ أُورُشَلِيمُ عَنْ طَرِيقِ الْأَمَمِ إِلَى أَنْ تَتَمَّ أَوْقَاتُهُمْ.²⁵ وَسَوْفَ تَكُونُ هُنَاكَ عِلَامَاتٌ فِي السَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَاضْطِرَابٌ لِلْأَمَمِ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ حِيرَةٍ، وَسَوْفَ يَهِيحُ الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ،²⁶ وَسَتَرْتَعِشُ قُلُوبُ النَّاسِ مِنَ الْخَوْفِ وَمِنَ النَّظَرِ إِلَى تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَوْفَ تَأْتِي عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ سَتَنْزَعُزَعُ.²⁷ وَحِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بَقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.²⁸ وَعِنْدَمَا سَتَبْدَأُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِالْحُدُوثِ حَدِّقُوا إِلَى فَوْقٍ وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ.». ²⁹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ،³⁰ عِنْدَمَا تُورِقُ فَانْتُمْ تَرَوْنَ وَتَعْرِفُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.³¹ وَهَكَذَا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ.³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الْجَيْلُ حَتَّى تَتَمَّ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.³³ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ سَتَزُولَانِ أَمَا كَلِمَاتِي فَلَنْ تَزُولَ.³⁴ وَاحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا تَتَقَلَّ قُلُوبُكُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالسُّكْرِ وَهُمُومِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ فَجَاءً.³⁵ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي كَفَخٍ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْكُنُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.³⁶ اسْهَرُوا لِذَلِكَ وَصَلُّوا دَائِمًا حَتَّى تُحْسَبُوا مُسْتَحِقِّينَ أَنْ تَهْرَبُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَتَحْدُثُ، وَأَنْ تَقِفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.». ³⁷ وَكَانَ هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ نَهَارًا، وَيَخْرُجُ لَيْلًا وَيَبْقَى فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى: الزَّيْتُونُ.³⁸ وَآتَى كُلَّ الشَّعْبِ إِلَيْهِ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَسْمَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ.

الأصْحَاخُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

المُؤَامَرَةُ لِقَتْلِ يَسُوعَ

1 وَأَعْنَدَهَا كَانَ عِيدُ الْفَطِيرِ قَدْ اقْتَرَبَ، الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا: الْفِصْحُ. 2 وَكَانَ قَادَةُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَسْتَطِيعُونَ بِهَا قَتْلَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ. 3 حِينَئِذٍ دَخَلَ الشَّيْطَانُ إِلَى يَهُوذَا الْمَلْقَبِ بِالْإِسْخَرْيُوطِي، لِكُونِهِ أَحَدَ الْإِثْنِي عَشَرَ. 4 وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ وَتَشَاوَرَ مَعَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَالرُّؤَسَاءِ كَيْفَ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَخُونَهُ لِصَالِحِهِمْ. 5 وَهُمْ كَانُوا فَرَحِينَ وَتَعَهَّدُوا أَنْ يُعْطُوهُ نُفُودًا. 6 وَهُوَ وَعَدَهُمْ وَصَارَ يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لِيَخُونَهُ لِصَالِحِهِمْ فِي غِيَابِ الْجَمْعِ.

العشاء الأخير

7 حِينَهَا أَتَى يَوْمُ الْفَطِيرِ عِنْدَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يُدْبَحَ الْفِصْحُ. 8 وَهُوَ أَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا قَائِلًا: «إِذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ حَتَّى نَأْكُلَ». 9 وَهُمَا قَالَا لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُنَا أَنْ نَجْهَزَ؟ 10 فَقَالَ لَهُمَا: «انظُرَا، عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ سَتَلْقِيَانِ هُنَاكَ رَجُلًا حَامِلًا جَرَّةَ مَاءٍ، اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَدْخُلُهُ. 11 وَسَوْفَ تَقُولَانِ لِرَبِّ الْبَيْتِ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ لَكُم: أَيْنَ عُرْفَةُ الضِّيَافَةِ الَّتِي سَوْفَ أَكُلُ الْفِصْحَ فِيهَا مَعَ تَلَامِيذِي؟ 12 وَهُوَ سَيُرِيكُمَا عُرْفَةَ عَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مَفْرُوشَةٍ، فَجَهِّزَا هُنَاكَ». 13 وَهُمَا ذَهَبَا وَوَجَدَا حَسْبَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمَا، وَهُمَا جَهَّزَا الْفِصْحَ. 14 وَعِنْدَمَا أَتَتْ السَّاعَةُ جَلَسَ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا. 15 وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةٌ قَدْ اِسْتَهَبْتِ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. 16 لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَنْ أَكُلَ مِنْهُ فِيمَا بَعْدُ حَتَّى يَتِمَّ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». 17 وَهُوَ أَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا وَوَرِّعُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ، 18 لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». 19 وَهُوَ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُعْطَى لَكُمْ، فَافْعَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». 20 هَكَذَا أَيْضًا أَخَذَ الْكَاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذَا الْكَاسُ هُوَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ فِي دَمِي الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ. 21 لَكِنْ هَا يَدُ الَّذِي يَخُونُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. 22 وَهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يَذْهَبُ حَقًّا كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُخَانُ عَنْ طَرِيقِهِ». 23 وَهُمْ بَدَأُوا يَتَشَاوَرُونَ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ:

عَمَّنْ مِنْهُمْ سَنَفْعَلُ هَذَا الشَّيْءَ،²⁴ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضاً خِصَامٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَمَّنْ مِنْهُمْ سَيُحْسَبُ الْأَعْظَمُ.²⁵ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «مَلُوكُ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ السِّيَادَةَ عَلَيْهِمْ، وَالَّذِينَ يُمَارِسُونَ السُّلْطَانَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ،²⁶ لَكِنْكُمْ لَسْتُمْ هَكَذَا، بَلْ لِيَكُنَّ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالرَّئِيسُ كَالَّذِي يَخْدُمُ.²⁷ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَعْظَمِ؟ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الطَّعَامِ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الْجَالِسُ عَلَى الطَّعَامِ؟ وَلَكِنِّي بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ.²⁸ أَنْتُمْ الَّذِينَ كَمَلْتُمْ مَعِي فِي تَجَارِبِي.²⁹ وَأَنَا أُعِينُ لَكُمْ مَلَكُوتاً كَمَا عَيْنَ لِي أَبِي،³⁰ حَتَّى تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ.»³¹ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ سَمِعَانُ، هَا الشَّيْطَانُ قَدْ اسْتَهَأْكَ حَتَّى يُعْرِبِلَكُمُ كَالْحِنْطَةِ،³² وَلَكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ حَتَّى لَا يَفْشَلَ إِيمَانُكَ، وَعِنْدَمَا تُسْتَرَدُّ أَنْتَ قَوِي إِخْوَتِكَ.»³³ وَهُوَ قَالَ: يَا رَبُّ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.³⁴ فَقَالَ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَعْرِفُنِي.»³⁵ وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ بِلا كَيْسِ نُفُودٍ وَلَا زَادٍ وَلَا حِدَاءٍ، هَلْ نَقَصَكُمْ شَيْءٌ؟ وَهُمْ قَالُوا: لَا شَيْءٌ.³⁶ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَمَّا الْآنَ فَمَنْ عِنْدَهُ كَيْسٌ نُفُودٍ فَلْيَأْخُذْهُ، وَهَكَذَا زَادَهُ أَيْضاً. وَالَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ سَيُفِئ دَعَاهُ يَبِيعُ رِدَاءَهُ وَيَسْتَرِي وَاحِداً.³⁷ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ الْمَكْتُوبَ لَا بُدَّ أَنْ يَبِمَ فِي: «وَهُوَ حُسِبَ بَيْنَ الْخُطَاةِ»، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْصُنِي لَهَا نِهَائَةً.»³⁸ وَهُمْ قَالُوا: يَا رَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانُ. وَهُوَ قَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي.»

عَدَابُ يَسُوعَ فِي جَسِيمَانِي

³⁹ وَهُوَ خَرَجَ وَذَهَبَ كَمَا كَانَ مُعْتاداً إِلَى جَبَلِ الزَيْثُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضاً.⁴⁰ وَعِنْدَمَا كَانَ فِي الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا أَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.»⁴¹ وَهُوَ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ لِمَسَافَةٍ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، وَرَكَعَ وَصَلَّى⁴² قَائِلاً: «يَا أَيُّهَا الْأَبُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ فَأَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ، لَكِنْ لِتَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ أَنْتَ لَا مَشِيئَتِي.»⁴³ وَظَهَرَ مَلَاكٌ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ مُقَوِّياً إِيَّاهُ.⁴⁴ وَهُوَ لِكَوْنِهِ فِي صِرَاعٍ صَلَّى بِشِدَّةٍ أَكْثَرَ، وَعَرَفَهُ كَانَ كَقَطْرَاتٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الدَّمِ تَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ.⁴⁵ وَعِنْدَمَا قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَتَى إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بِسَبَبِ الْحُزْنِ،⁴⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.»

حَيَاتُهُ يَسُوعَ وَالْقَبْضَ عَلَيْهِ

47 وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذْ اقْتَرَبَ جَمْعٌ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَدْعُوُّ يَهُودًا - أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ - يَتَقَدَّمُهُ، وَهُوَ اقْتَرَبَ مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. 48 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «يَا يَهُودًا، هَلْ تَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةٍ؟» 49 وَعِنْدَمَا رَأَى الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ مَا الَّذِي سَيَتَّبِعُ، قَالُوا لَهُ: يَا رَبُّ هَلْ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ؟ 50 وَضْرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ خَادِمَ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ وَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. 51 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «قَفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ». وَهُوَ لَمَسَ أُذُنَهُ وَشَفَاهُ. 52 وَعِنْدَهَا قَالَ يَسُوعُ لِقَادَةَ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الْقَادِمِينَ إِلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَى لِصِّ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ؟» 53 بَيْنَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ يَوْمِيًّا فِي الْهَيْكَلِ، أَنْتُمْ لَمْ تَمْدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظَّلَامِ».

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

54 وَهُمْ أَخَذُوهُ وَقَادُوهُ حِينَهَا وَجَلَبُوهُ إِلَى بَيْتِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، فَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ. 55 وَعِنْدَمَا أَشْعَلُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَكَانُوا جَالِسِينَ مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. 56 وَلَكِنَّ خَادِمَةً مُعَيَّنَةً نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ، وَحَدَقَتْ بِهِ وَقَالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ كَانَ أَيْضًا مَعَهُ! 57 فَأَنْكَرَ قَائِلًا: أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ! 58 وَرَأَهُ آخَرَ بَعْدَ فَنْرَةٍ قَصِيرَةٍ وَقَالَ: أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ! 59 وَبَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ هَذَا، أَكَّدَ آخَرَ بِثِقَةٍ قَائِلًا: كَانَ هَذَا أَيْضًا مَعَهُ فِي الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ. 60 فَقَالَ بَطْرُسُ: يَا رَجُلُ، أَنَا لَا أَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ! وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الذِّبْكَ. 61 فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، وَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَيْفَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «قَبْلِ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ سَوْفَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 62 فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ. 63 وَكَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُمَسْكُونُ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. 64 وَعِنْدَمَا عَصَبُوا عَيْنَيْهِ كَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى الْوَجْهِ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: نَتَّبَأُ مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟ 65 وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً أُخْرَى تَكَلَّمُوا بِهَا بِتَجْدِيفٍ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبَنْطِيِّ

66 وَحَالَمَا حَلَّ النَّهَارُ اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَقَادَةُ الْكَهَنَةِ وَ الْكَنَبَةُ، وَقَادُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ

67 قائلين: هل أنت هو المسيح؟ أخبرنا. فقال لهم: «إن أخبرتكم فلن تصدقوا،⁶⁸ وإن سألتكم أيضاً فلن تجيبوني ولن تدعوني أذهب.⁶⁹ بعد هذا سوف يجلس ابن الإنسان عن يمين قوة الله.»⁷⁰ حينها قالوا كلهم: هل أنت إذاً ابن الله؟ فقال لهم: «أنتم تقولون أنني هو.»⁷¹ وهم قالوا: أي حاجة لنا بعد إلى شاهد؟ لأننا قد سمعنا من فمه بأنفسنا.

الأصحاخ الثالث والعشرون

1 وقام كل جمعهم وقاده إلى بيلطس،² وبدأوا يتهمونه قائلين: لقد وجدنا هذا الرجل ينجس الأمة، ويحرم أن تعطى الجزية لقيصر، قائلًا أنه هو نفسه المسيح الملك. فساله بيلطس قائلًا: هل أنت ملك اليهود؟ وهو أجابه وقال: «أنت تقول.»⁴ حينئذ قال بيلطس لقادة الكهنة والشعب: أنا لا أجد خطأ في هذا الرجل. وهم صاروا أكثر سراسة قائلين: هو يهيج الشعب معلماً في كل أنحاء اليهودية، بادئاً من الجليل إلى هذا المكان.⁶ وعندما سمع بيلطس عن الجليل، سأل إن كان الرجل جليلياً.⁷ وحالما عرف أنه كان ينتمي إلى منطقة سلطان هيرودس، أرسله إلى هيرودس الذي كان هو نفسه في أورشليم في ذلك الوقت.⁸ وعندما رأى هيرودس يسوع فرح جداً، لأنه كان يشتهي أن يراه/لمدة طويلة، لأنه كان قد سمع أشياء كثيرة عنه، وهو كان يتمنى أن يرى معجزة تفعل عن طريقه.⁹ عندها سألها بكلمات كثيرة، لكنه لم يجبه بشيء.¹⁰ وكان قادة الكهنة والكتبة واقفين وانهموه بقوة سيديّة.¹¹ فاحنقروه هيرودس مع رجال حزبه واستهزأوا به وألبسوه لباساً برّاقاً، ثم أرسلوه ثانية إلى بيلطس.¹² وصار بيلطس وهيرودس أصدقاء في نفس اليوم، لأنهما كانا قبلها في عداوة مع بعضهما.¹³ وبينما كان بيلطس قد دعا قادة الكهنة وحكام الشعب،¹⁴ قال لهم: أنتم جلبتم لي هذا الرجل كشخص ينجس الشعب، وها أنا قد فحصته أمامكم ولم أجد في هذا الرجل خطأ بالنسبة للأشياء التي اتهمتموه بها.¹⁵ ولا حتى هيرودس، لأني قد أرسلتكم إليه، وها هو لم يفعل شيئاً يستحق الموت في نظر هيرودس.¹⁶ لذلك أنا سوف أؤدبه وأطلقه.¹⁷ لأنه بالحاجة يجب أن يطلق أحد لهم عند العيد.¹⁸ فصرخوا كلهم معاً قائلين: خذ هذا وأطلق لنا براباس!¹⁹ الذي كان قد طرح في السجن بسبب فتنة معينة صنعت في المدينة ومن أجل قتل.²⁰ وكلهم بيلطس ثانية لأنه كان عازماً أن يطلق يسوع،²¹ لكنهم صرخوا قائلين: اصلبه اصلبه! فقال لهم للمرة الثالثة: لماذا ما الشتر

الَّذِي فَعَلَهُ؟ أَنَا لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِذَلِكَ سَأَجْلِدُهُ وَأُطْلِقُهُ.²³ وَهُمْ اسْتَمَرُّوا بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَإِنْتَصَرَتْ أَصْوَاتُهُمْ هُمْ وَقَادَةُ الْكَهَنَةِ،²⁴ وَأَعْطَى بِيلاطُسُ حُكْمًا أَنْ يَصِيرَ حَسَبَمَا طَلَبُوا.²⁵ وَهُوَ أَطْلَقَ لَهُمْ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلِ، الَّذِي اسْتَهْوَاهُمْ، بَيْنَمَا أَسْلَمَ يَسُوعَ لِإِرَادَتِهِمْ.

يَسُوعُ يُصَلَّبُ

²⁶ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَفُودُونَهُ أَمْسَكُوا وَاحِدًا اسْمُهُ سِمَعَانُ مِنَ الْفَيْرَوَانِ، خَارِجًا مِنَ الْبَلَدَةِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ.²⁷ وَتَبِعَهُ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُحْنَنُ وَيَبْكِينَ عَلَيْهِ،²⁸ وَلَكِنَّ يَسُوعَ مُلْتَفِتًا نَحْوَهُنَّ قَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ مِنْ أَجْلِ بَلِّ إِبْكِينَ مِنْ أَجْلِ أَنْفُسِكُنَّ وَمِنْ أَجْلِ أَطْفَالِكُنَّ،²⁹ فَهِيَ الْآيَامُ سِتَاتِي عِنْدَمَا يَقُولُونَ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَاللَّارْحَامِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَطُّ وَلِلصُّدُورِ الَّتِي لَمْ تَرْضِعْ قَطُّ.»³⁰ وَعِنْدَهَا سَيِّدَاوُنُ يَقُولُونَ لِلجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّبْنَا!³¹ لِأَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِشَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُ بِالْيَابِسَةِ؟»³² وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا اثْنَانِ آخَرَانِ مُجْرِمَانِ قَدْ قُتِلَا مَعَهُ لِيُقْتَلَا.³³ وَعِنْدَمَا كَانُوا قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَكَانِ الْمَدْعُودِ: الْجُمُجْمَةُ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَكَانَ الْمُجْرِمَانِ وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنِ يَسَارِهِ.³⁴ عِنْدَهَا قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْآبُ إِعْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ.» وَهُمْ قَسَمُوا رِذَاءَهُ وَالْقُوا فُرْعَةً.³⁵ وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا يَنْظُرُ، وَسَخِرَ الْحُكَّامُ أَيْضًا مَعَهُمْ قَائِلِينَ: هُوَ قَدْ خَلَّصَ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ!³⁶ وَاسْتَهْزَأَ الْجُنُودُ أَيْضًا بِهِ آتِينَ إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ لَهُ خَلًّا،³⁷ قَائِلِينَ: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!³⁸ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيْضًا لَأَفْتَةٌ مَعْلَفَةٌ قَوْعَهُ كُتِبَ عَلَيْهَا بِحُرُوفِ إِعْرِيقِيَّةٍ وَلا تِينِيَّةٍ وَعِبْرِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»³⁹ وَاسْتَكَى عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ قَائِلًا: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا.⁴⁰ أَمَّا الْآخَرَ فَأَجَابَهُ بِتَوْبِيخٍ قَائِلًا: أَلَا تَخَافُ اللَّهَ، نَظَرًا لِأَنَّكَ تَحْتَ نَفْسِ الدَّيْنُونَةِ؟⁴¹ وَنَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ عَدْلًا لِأَنَّنَا نَأْخُذُ جَزَاءَ أَعْمَالِنَا. أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.⁴² وَهُوَ قَالَ لِيَسُوعَ: يَا رَبِّ اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَأْتِي فِي مَلَكُوتِكَ.⁴³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

44 وَكَانَتْ حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ النَّاسِعَةِ. 45 وَأُظْلِمَتِ الشَّمْسُ وَشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنَ الْوَسْطِ. 46 وَبَعْدَمَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ، قَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. 47 وَكَانَ عِنْدَمَا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ مَا الَّذِي حَدَّثَ أَنَّهُ مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ بَارًا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ. 48 وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ مُجْتَمِعًا لِذَلِكَ الْمُشْهَدِ، نَاطِرًا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَدَّثَتْ، ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَرَجَعَ. 49 وَكَانَ كُلُّ أَقَارِبِهِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَاقْفِينِ بَعِيدًا نَاطِرِينَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

يَسُوعُ يُوَضَعُ فِي الْقَبْرِ

50 وَإِذْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُسْتَشَارٌ اسْمُهُ يُوسُفُ - وَهُوَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَبَارًا، 51 وَلَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا عَلَى مَشُورَتِهِمْ وَفِعْلِهِمْ. وَهُوَ كَانَ مِنَ الرَّامَةِ، مَدِينَةٍ لِلْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. 52 ذَهَبَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، 53 فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ حُورٍ فِي صَحْرَةٍ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ قَدْ وُضِعَ قَطُّ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ التَّجْهِيزِ، وَكَانَ السَّبْتُ قَدْ اقْتَرَبَ. 55 وَكَانَتْ النِّسَاءُ أَيْضًا اللَّوَاتِي أُتِينَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَّبِعْنَهُ، وَيَنْتَظِرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ أَنْ جَسَدَهُ وُضِعَ هُنَاكَ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَحَضَرْنَ أَطْيَابًا وَأَعْشَابًا، وَإِزْتَحْنَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

قِيَامَةُ يَسُوعَ

1 وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، أُتِينَ إِلَى الْقَبْرِ جَالِبَاتِ الْأَعْشَابِ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا مَعَ بَعْضِ النِّسَاءِ الْأُخْرَيَاتِ. 2 فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْحَرَجًا عَنِ الْقَبْرِ. 3 وَدَخَلْنَ فَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. 4 وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّ مُتَعَجِّبَاتٍ مِنْ هَذَا، أَنَّ رَجُلَيْنِ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِنَّ بِمَلَابِسَ مُشِعَّةٍ. 5 وَبَيْنَمَا كُنَّ حَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ رُؤُوسَهُنَّ لِلْأَرْضِ، قَالَا لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَبْحَثُنَّ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟» 6 هُوَ لَيْسَ هَا هُنَا بَلْ هُوَ قَدْ قَامَ! « تَذَكَّرُوا كَيْفَ كَلَّمَكُمُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ 7 قَائِلًا: «إِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى

أَيْدِي الخُطَاةَ وَيُصَلِّبَ وَيَقُومَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ». ⁸ وَهِنَّ تَذَكَّرْنَ كَلِمَاتَهُ، ⁹ وَرَجَعْنَ مِنَ القَبْرِ وَأَخْبِرْنَ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَحَدِ عَشَرَ وَاللِّجَمِ الْأَخْرَيْنِ. ¹⁰ وَكَانَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَأُخْرِيَاثُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَخْبِرْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِلرُّسُلِ. ¹¹ افْبَدَتْ لَهُمْ كَلِمَاتَهُنَّ كَقِصَصٍ وَهَمِيَّةٍ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ¹² لَكِنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى القَبْرِ وَدَخَلَ وَرَأَى مَلَابِسَ الكَثَّانِ مَوْضُوعَةً وَحَدَّهَا. فَعَادَرَ مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَدَّثَ.

المشي إلى عمواس

¹³ وَإِذْ ائْتَانِ مِنْهُمُ كَانَا قَدْ ذَهَبَا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى عَمَوَاسَ، الَّتِي كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِ أُورُشَلِيمَ حَوَالِي سِتِّينَ غَلْوَةً. ¹⁴ وَهُمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعًا عَنِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَدَّثَتْ. ¹⁵ وَحَدَّثَتْ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاوَرَانِ وَيَتَجَادَلَانِ، أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ اقْتَرَبَ وَمَشَى مَعَهُمَا. ¹⁶ وَلَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا كَانَتْ مَحْجُوبَةً حَتَّى لَا يَعْرِفَاهُ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي عِنْدَكُمَا وَاحِدٌ مَعَ الْآخِرِ بَيْنَمَا تَمْشِيَانِ حَرِينِينَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا اسْمُهُ كَلْيُوبَاسَ مُجِيبًا: هَلْ أَنْتَ غَرِيبٌ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَدَّثْتَ هُنَاكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّ أَشْيَاءِ؟» فَقَالَ لَهُ: بِالنِّسْبَةِ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا قَدِيرًا فِي الفِعْلِ وَالقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ²⁰ وَكَيْفَ اسْلَمَهُ قَادَةُ الكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِيُدَانَ لِلْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. ²¹ بَيْنَمَا كُنَّا نَحْنُ وَاتَّقِينِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَقْدِي إِسْرَائِيلَ. وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا، فَاليَوْمِ هُوَ اليَوْمُ الثَّالِثُ مِنْذُ حَدُوثِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، ²² وَقَدْ أَدَهَسْتُنَا بَعْضُ النِّسَاءِ أَيْضًا مِنْ جَمْعِنَا جِبْنَ كُنَّ بَاكِرًا عِنْدَ القَبْرِ ²³ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ! فَاتَّيْنَا وَقُلْنَا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ رُؤْيَا لِمَلَائِكَةٍ يَقُولُونَ أَنَّهُ حَيٌّ. ²⁴ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا إِلَى القَبْرِ وَوَجَدُوهُ كَمَا أَخْبَرَتْ النِّسَاءُ، وَلَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرُوهُ. ²⁵ حِينَهَا قَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْعَبِيَّانِ وَالبَطِينَا القَلْبِ لِنُصَدِّقَا كُلَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ! ²⁶ أَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَى المَسِيحِ أَنْ يَتَحَمَّلَ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ²⁷ وَهُوَ بَادِنًا مِنْ مُوسَى وَكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ شَرَحَ لَهُمَا بِتَفْصِيلٍ كُلَّ الكُتُبِ الَّتِي فِيهَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَحْصُهُ. ²⁸ وَهُمَا اقْتَرَبَا مِنَ القَرْيَةِ حَيْثُ كَانَا ذَاهِبِينَ، فَظَاهَرَ أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدُ. ²⁹ لَكِنَّهُمَا أَلَزَمَاهُ قَائِلِينَ: ابْقِ مَعَنَا، فَالْمَسَاءُ قَرِيبٌ وَالنَّهَارُ قَدْ مَالَ. فَذَهَبَ لِيَبْقَى مَعَهُمَا. ³⁰ وَحَدَّثَتْ بَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا لِلطَّعَامِ مَعَهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمَا. ³¹ فَفَتَحَتْ أَعْيُنَهُمَا وَعَرَفَاهُ، وَهُوَ تَلَاشَى

مَنْ أَمَامَ نَظَرِهِمَا. ³²فَقَالَا أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ تَكُنْ قُلُوبُنَا تَحْتَرِقُ فِي دَاخِلِنَا بَيْنَمَا كَانَتْ يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ فَتَحَ لَنَا الْكُتُبَ؟ ³³وَهُمَا قَامَا فِي نَفْسِ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ. ³⁴فَقَائِلِينَ: الرَّبُّ قَدْ قَامَ فِي الْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسِمْعَانَ! ³⁵وَهُمَا أَخْبَرَا بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ حَدَّثَتْ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ عَرَفَ مِنْ قَبْلِهِمَا بِكَسْرِ الْخُبْرِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلْعَشْرَةِ

³⁶وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ هَكَذَا، وَقَفَ يَسُوعُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ³⁷وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جِدًّا وَمُرْتَعِبِينَ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا رُوحًا. ³⁸فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُضْطَرِبُونَ؟ وَلِمَاذَا تَقُومُونَ أَفْكَارًا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ³⁹انْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي، إِنِّي أَنَا نَفْسِي. الْإِسْوَني وَانْظُرُوا، لِأَنَّ رُوحًا لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ لِي». ⁴⁰وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ. ⁴¹وَبَيْنَمَا كَانُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ بَعْدُ بِسَبَبِ الْفَرَحِ وَالتَّعَجُّبِ، قَالَ لَهُمْ: «هَلْ عِنْدَكُمْ أَيُّ طَعَامٍ هُنَا؟» ⁴²فَأَعْطَوْهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَعَسَلًا. ⁴³وَهُوَ أَخَذَ وَأَكَلَ أَمَامَهُمْ. ⁴⁴وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قُلْتُمَا لَكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ مَعَكُمْ، كَيْفَ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَخْصُنِي وَالَّتِي كَانَتْ قَدْ كُتِبَتْ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ». ⁴⁵حِينَهَا فَتَحَ إِدْرَاكَهُمْ حَتَّى يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ⁴⁶وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، ⁴⁷وَأَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي اسْمِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِدَايَةِ مَنْ أُورُشَلِيمَ. ⁴⁸وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ⁴⁹هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ وَعَدَّ أَبِي، وَلَكِنْ ابْغُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَوَيْدُوا بِقُوَّةٍ مِنَ الْأَعَالِي».

صُعُودُ يَسُوعَ

⁵⁰وَهُوَ قَادَهُمْ إِلَى الْخَارِجِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ⁵¹وَاحْدَثَ بَيْنَمَا كَانُوا يُبَارِكُهُمْ أَنَّهُ افْتَرَّقَ عَنْهُمْ، وَحَمَلَ إِلَى السَّمَاءِ. ⁵²وَهُمْ سَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ⁵³وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي الْهَيْكَلِ. أَمِينَ.